



عدد رقم **178** | تشرين الأول 2023 www.monthlymagazine.com تصدر عن الدولية للمعلومات

المجلس الدستوري

2023-1993



47 قرارًا يتعلّق بدستورية القوانين
نسبة الطعون 1.7% من أصل 2,256 قانونًا

سلفات الخزينة
دين بلغ نحو 2 مليار دولار لغاية أيلول 2023
8 أضعاف رصيد سلفات 1995-2018

التدقيق الجنائي الأولي لأعمال المصرف المركزي

في هذا العدد

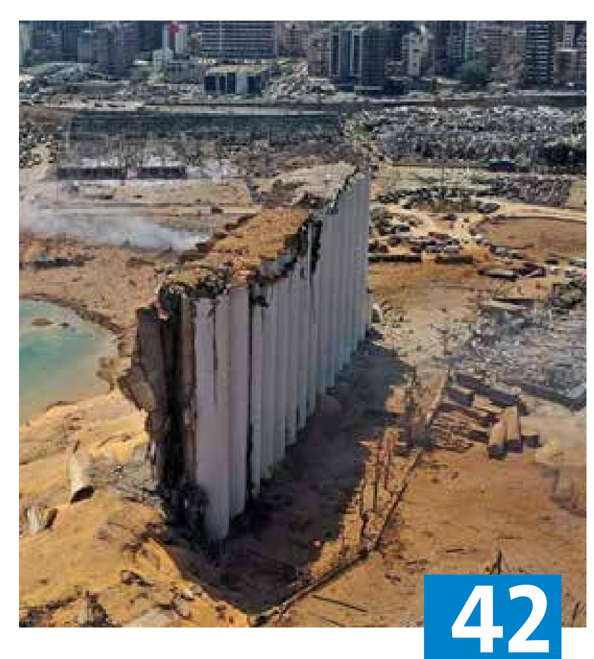
178 | تشرين الأول 2023

ملف العدد

قطاع عام



31



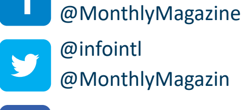
42

تصدر مجلة "الشهرية" عن الشركة الدولية للمعلومات، وهي تعالج مواضيع بحثية واستطلاعية واقتصادية ومالية واجتماعية وثقافية تهمّ المواطن والمسؤول، بالإضافة إلى استطلاعات دورية للرأي العام حول المواضيع المطروحة.
يمكنكم الإشتراك في المجلة عبر الاتصال على الرقم : 01983008



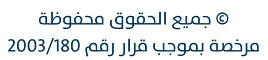


مرخصة بموجب قرار رقم 2003/180



@infointl
@MonthlyMagazine
@infointl
@MonthlyMagazin
Monthly Magazine





الدولية للمعلومات ش.م.ل
بناية البرج، الطابق الرابع، ساحة الشهداء
صندوق البريد: 11-4353، بيروت، لبنان
هاتف: 983008/9(1-961) – فاكس: 980630(1-961)
البريد الإلكتروني: infointl@information-international.com
الموقع الإلكتروني: www.information-international.com
الموقع الإلكتروني: www.monthlymagazine.com

«الشعب يريد..»
وأنا دفنت قلبي في مارون الراس

بقلم جواد نديم عدره

من حزيران 2011 إلى تشرين الأول 2023، 12 سنة مرّت على كتابة هذا المقال، وفي ظلّ ما نعيشه ونعايشه من مآسٍ، كان لا بدّ من إعادة النشر.

لم يعلم «الشباب» الراغب بإسقاط النظام الطائفي يوم تظاهر في 15 أيار 2011 ماذا يعني هذا التاريخ في ذاكرتـ«نا»). «فالشعب أراد إسقاط النظام الطائفي»، تحديدًا في هذا التاريخ.

Laïque Pride، أو بعض من أولئك الذين نظّموا هذه المظاهرة، كما يبدو، لديهم ذاكرة أخرى مرتبطة باليوم الذي أسّسوا فيه موقعهم على الفايسبوك. وكما يبدو فإن «الشباب»، أصبح مقتنعًا أن هذا الموقع هو محرّك الثورات بل غايتها. هل وجّه الشباب إلى أنفسهم أو إلى بعضهم البعض، إذا كان الشباب الأميركي سينسى 9/11؟ بل الأهم هل نسيَ هؤلاء 4 تموز، يوم استقلالهم؟

15 أيار 1948 هو لنا أكثر من نكبة وأكبر من أرض اسمها فلسطين. إنه تاريخ مأساتنا وعارنا الذي لا ينسى، وتاريخ استقلالنا الآتي.

لا يعلم شباب الـ Facebook والـ Twitter (حاليًا X)، أن قلوبنا جميعًا دفنت في 15 أيار 1948 ومراسمها محفورة في ذاكرتنا في 5 حزيران 1967، وفي تواريخ كثيرة بعدها. ولا يعلم «الشباب» إيّاه أن مارون الراس رفعت رؤوسنا جميعًا في العام 2006. وأن كلمات البيت الأبيض، عن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها بعد القتل الذي مارسته، هي تكرار لما فعله «المستوطن» من قَبْل مع سكان أميركا الأصليين الملقبين بالـ«هنود حمر» من قبيلة الأباشي بقيادة زعيمهم جيرنيمو (أو الأصح Goyaalé) في العام 1829 ومع الـ Miniconjou أيضاً في العام 1890 وما يفعله معنا اليوم في العراق وفلسطين ولبنان وسوريا.

المطلوب من شباب اليوم المحافظة على الذاكرة وتزكيتها بالوقائع. وعندها سيعلمون «أننا» دفنّا قلوبنا مرة أخرى في مارون الراس ومجدل شمس والعيسوية ولكن الرأس سيبقى مرفوعًا.



غزة - فلسطين، 2023



مارون الراس - جنوب لبنان، 2011



Wounded Knee, 1890

ملف العدد



استكمالا لموضوع "المجلس الدستوري 1993-2023 ..." في الشهرية عدد 176/نيسان 2023، ننشر في هذا العدد قرارات المجلس الدستوري في الطعون التي قدّمت بدستوريّة القوانين.

المجلس الدستوري 2023-1993

47 قرارًا يتعلّق بدستورية القوانين
نسبة الطعون 1.7% من أصل 2,256 قانونًا

أصدر المجلس الدستوري منذ إنشائه في العام 1993 وحتى نهاية شهر تموز 2023، 47 قرارًا يتعلق بدستورية القوانين التي قدمت طعون بشأنها أمام المجلس.

آلية تقديم الطعن

يقدّم الطعن أمام المجلس الدستوري بالقوانين التي أقرّها مجلس النواب خلال مهلة 15 يومًا من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية أو واحدة من وسائل النشر الرسمية الأخرى المعتمدة قانونًا. وأعطت المادة 19 من قانون إنشاء المجلس الرقم 93/250 حق الطعن بالقوانين للجهات التالية:

- رئيس الجمهورية
- رئيس مجلس النواب
- رئيس مجلس الوزراء
- عشرة نواب على الأقل
- رؤساء الطوائف المعترف بها قانونًا وذلك حصرًا بالأحوال الشخصية وحرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التعليم الديني.

عدد القوانين التي أقرت والقوانين التي طُعن بها

منذ إنشاء المجلس الدستوري وحتى نهاية تموز 2023، أقرّ مجلس النواب 2,256 قانونًا، وقدّمت طعون بـ 39 قانونًا منها، أي أن نسبة القوانين التي طعن بها تشكل 1.7% من القوانين التي أقرت وهي نسبة متدنية جدًا. قد جاءت النتائج كما في الجدول التالي. أما مقدمو الطعون فكانوا نوابًا في 33 قانونًا، رئيسي جمهورية في 3 قوانين، مرجعيتين دينيتين (درزية وعلوية) في 3 قوانين تخصّها.

جدول. عدد القوانين وقرارات المجلس الدستوري بشأنها.

عدد القوانين التي أقرّت	عدد القوانين التي قُدّمت الطعون بشأنها	عدد قرارات المجلس بقبول الطعون وإبطال القانون كليًا	عدد قرارات المجلس بقبول الطعون وإبطال القانون جزئيًا	عدد قرارات المجلس بردّ الطعون
2256	39	7 قرارات (لم يصدر قرار في قانون واعتبر نافذًا)	12 قرارًا	19 قرارًا

آلية مراجعة الطعن

فور تسجيل المراجعة في قلم المجلس، يدعو الرئيس، أو نائبه في حال غيابه، المجلس فورًا لدرس ما إذا كان يقتضي تعليق مفعول النص موضوع المراجعة، وينشر قرار التعليق في الجريدة الرسمية.

يقوم الرئيس بتبليغ نسخة عن المراجعة إلى أعضاء المجلس ويعيّن مقررًا من الأعضاء، وعلى المقرّر أن يضع تقريره ويقدّمه إلى المجلس خلال مهلة أقصاها 10 أيام من تاريخ إبلاغه قرار تعيينه.

وعند انتهاء المقرّر من وضع تقريره، يحيله إلى رئيس المجلس الذي يبلغ الأعضاء نسخًا عنه ويدعوهم خلال خمسة أيام للتداول في جلسة تبقى مفتوحة إلى أن يصدر القرار.

ويصدر القرار في غرفة المذاكرة بمهلة أقصاها خمسة عشر يومًا من تاريخ موعد الجلسة، وإذا لم يصدر القرار ضمن المهلة المذكورة يُعتبر النص موضوع المراجعة مقبولًا، ويعلن المجلس الدستوري في قراره أن القانون مطابق أو مخالف كليًا أو جزئيًا للدستور إذا قرر المجلس أن النص موضوع المراجعة مشوب كليًا أو جزئيًا بعيب عدم الدستورية فإنّه يقضي بإبطاله كليًا او جزئيًا بقرار معلّل يرسم حدود البطلان.

مع الإشارة إلى أن قرارات المجلس مبرمة ولا تقبل أي طريق من طرق الطعن أو المراجعة العادية أو غير العادية، وتصدر قرارات المجلس بأكثرية 7 أعضاء عن جلسة يكون نصابها القانوني 8 أعضاء على الأقل.

جدول. قرارات المجلس الدستوري بالطعون في دستورية القوانين 1996- 2023 (لغاية نهاية تموز).

رقم المراجعة	تاريخ ورود المراجعة إلى المجلس	مقدمو الطعن	القانون المطعون به	قرار المجلس وتاريخه	نتيجة قرار المجلس
96/2 و 96/3	1996-7-25 1996-7-26	**المراجعة الأولى:** مخايل الضاهر- زاهر الخطيب- رياض أبي فاضل- أسمر أسمر- أسامة فاخوري- سمير عون- نجاح واكيم- مصطفى سعد- ميشال سماحة- حبيب صادق **المراجعة الثانية:** حبيب صادق- بشارة مرهج- زاهر الخطيب- عصام نعمان- أسامة فاخوري- نجاح واكيم- سمير عون- حسن عز الدين- أسمر أسمر- مصطفى سعد	مواد من قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب الرقم 530 تاريخ 12-7-1996	96/4 تاريخ 1996-8-7	سبق واتّخذ المجلس قرارًا بتاريخ 3-8-1996 يضم المراجعين، وجاء قراراه إبطال المواد 1-3-4-5 والثانية الجديدة والثلاثون الجديدة من القانون الرقم 530
97/1	1997-8-13	حسين الحسيني- سليم الحص- عمر كرامي- نايله معوض- محمد يوسف بيضون- نسيب لحود- كميل زيادة- بطرس حرب- إبراهيم السيّد- الياس الخازن- نجاح واكيم- زاهر الخطيب- منصور البون- خالد الضاهر	القانون الرقم 654 تاريخ 1997-7-24 المتعلق بتمديد ولاية المجالس البلدية واللجان القائمة بأعمال المجالس البلدية حتى تاريخ أقصاه 1999-4-30	97/1 تاريخ 1997-9-12	قبول الطعن وإبطال القانون المطعون وبالتالي إلغاء التمديد للمجالس البلدية واللجان القائمة بأعمال المجالس البلدية
97/2	1997-8-13	حسين الحسيني- سليم الحص- عمر كرامي- نايله معوض- محمد يوسف بيضون- نسيب لحود- كميل زيادة- بطرس حرب- إبراهيم السيّد- الياس الخازن- نجاح واكيم- زاهر الخطيب- منصور البون- خالد الضاهر	القانون الرقم 655 تاريخ 1997-7-24 المتعلق بتمديد ولاية المختارين والمجالس الاختيارية حتى تاريخ أقصاه 30-4-1999	97/2 تاريخ 1997-9-12	قبول الطعن وإبطال القانون المطعون وبالتالي إلغاء التمديد للمجالس الاختيارية
98/1	1998-2-19	نجاح واكيم- بيار دكاش- مصطفى سعد	قانون موازنة العام 1998	98/1 تاريخ 1998-2-25	ردّ المراجعة شكلًا لأنها مقدمة من 3 نواب فقط، والقانون يفرض أن تتقدم المراجعة من قبل 10 نواب على الأقل
99/1	1999-11-4	الشيخ بهجت غيث شيخ عقل الطائفة الدرزية	القانون الرقم 127 تاريخ 1999-10-25 المتعلق بإنشاء مجلس أمناء أوقاف الطائفة الدرزية	99/1 تاريخ 1999-11-23	إلغاء عبارة 5 سنوات الواردة في المادة 11 وعبارة تعيين الواردة في المادة 21 واعتبار القانون فيما خلا ذلك غير مخالف
2000/1	2000-1-19	حسين الحسيني- فارس بويز- وليد جنبلاط- مروان حماده- الياس سكاف- بيار دكاش- نجاح واكيم- نديم سالم- جميل الشماس- نهاد سعيد- وديع عقل	القانون الرقم 163 تاريخ 1999-12-28 المتعلق بنقل الملحقين الاغترابيين من ملاك وزارة المغتربين إلى ملاك وزارة الخارجية	2000/1 تاريخ 2000-2-1	ردّ المراجعة في الأساس لعدم مخالفة القانون الرقم 99/163 للدستور
2000/2	2000-6-1	الشيخ بهجت غيث شيخ عقل الطائفة الدرزية	القانون الرقم 208 تاريخ 2000-5-26 المتعلق بتنظيم مشيخة عقل طائفة الموحدين الدروز	2000/2 تاريخ 2000-6-8	إبطال المادة 16 من القانون التي تنص على اختيار شيخ العقل من قبل النواب الدروز، وهذا الإبطال لمصلحة الشيخ غيث

رقم المراجعة	تاريخ ورود المراجعة إلى المجلس	مقدمو الطعن	القانون المطعون به	قرار المجلس وتاريخه	نتيجة قرار المجلس
2000/3	2000-6-10	إسطفان الدويهي- أيمن شقير- جبران طوق- عبدو بجاني- عبد الرحمن عبد الرحمن- عبد الرحيم مراد- غسان مطر- فايز غصن- خليل الهراوي- حسن علوية- سمير عازار- خالد الضاهر- موريس فاضل- جان عبيد	القانون الرقم 217 تاريخ 2000-5-29 القاضي بإلغاء الفقرة 7 من المادة الأولى من القانون الرقم 641 تاريخ 1997-6-2 (الدفاع الوطني) ومضمونها أنّه يحق للعميد في الجيش الاستقالة وتصفّى حقوقه على أساس رتبة لواء	2000/3 تاريخ 2000-6-15	ردّ الطعن واعتبار القانون غير مخالف للدستور
2000/4	2000-6-16	نجاح واكيم- زاهر الخطيب- عاصم قانصو- مصطفى سعد- غسان الأشقر- مروان فارس- أنطوان حتي- عمر مسقاوي- غسان مطر- صالح الخير	القانون الرقم 228 تاريخ 2000-5-31 المتعلق بتنظيم عمليات الخصخصة وتحديد شروطها ومجالات تطبيقها	2000/4 تاريخ 2000-6-22	ردّ الطعن واعتبار القانون بما تضمّنه من مواد وعبارات غير مخالف لأحكام الدستور
2000/5	2000/6/16	أحمد كرامي- مروان حماده- بشارة مرهج- سليم دياب- يغيا جرجيان- عدنان عرقجي- باسم السبع- أغوب دمرجيان- خالد صعب- بهية الحريري	القانون الرقم 227 تاريخ 2000-5-31 المتعلق بتعديل بعض مواد نظام مجلس شورى الدولة	2000/5 تاريخ 2000-6-27	ردّ طلب إبطال المادة 5-6-7 لعدم مخالفتها الدستور، وإبطال الفقرتين 2-3 من المادة 64، وإبطال النص الأخير من الفقرة 5 من البند 2 من المادة 34، ويمكن تعيين قضاة مجلس شورى الدولة في هذه المحاكم بقرار من رئيس المجلس
2001/1	2001-4-12	حسين الحسيني- عمر كرامي- بطرس حرب- نقولا فتوش- الياس سكاف- مصطفى سعد- جورج قصارجي- منصور البون- فارس سعيد- صلاح حنين	الفقرة الثالثة من المادة الأولى من القانون الرقم 2001/295 المتعلقة بمجلس الإنماء والإعمار واستمرار العمل بجميع المراسيم التنظيمية والنصوص التطبيقية المتعلقة بالمجلس	1 تاريخ 2001-5-10	ردّ الطعن لعدم مخالفة الفقرة "ثالثًا" من المادة الأولى من القانون الرقم 2001/295 للدستور أو لقاعدة ذات قيمة دستورية
2001/2	2001-4-19	نزيه منصور- محمد يحيى- مروان فارس- جهاد الصمد- علاء ترّو- محمد قباني- وليد عيدو- عبد الرحمن عبد الرحمن- سيرج طورسركيسيان- محمد رعد	**الفقرة الثانية** (التي تنصّ أنّه لا يجوز تملّك أي حق عيني لأي شخص جنسية دولة معترف بها أو إذا كان هذا التملك يتعارض مع التوطين)، **الفقرة الثانية** من المادة (1) الجديدة من القانون الرقم 296 الصادر بتاريخ 2001-4-2 بتعديل بعض أحكام القانون المنفذ بالمرسوم رقم 11614 تاريخ 1969-1-4 المتعلق باكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان	2 تاريخ 2001-5-10	ردّ الطعن لعدم مخالفة الفقرة الثانية من القانون 296 للدستور أو لقاعدة ذات قيمة دستورية

رقم المراجعة	تاريخ ورود المراجعة إلى المجلس	مقدمو الطعن	القانون المطعون به	قرار المجلس وتاريخه	نتيجة قرار المجلس
2001/4	-	حسين الحسيني- عمر كرامي- نايلة معوض- محسن دلول- نقولا فتوش- مصطفى سعد المصري- جورج قصارجي- منصور البون- فيصل الداوود- فارس سعيد	القانون الرقم 363 تاريخ 16-8-2001 أحكام خاصة للتعيين من الفئتين الأولى والثانية في وظائف الملاك الإداري العام	2001/3 تاريخ 5-9-2001	تعليق مفعول القانون المطعون فيه الرقم 363
2001/4	-	حسين الحسيني- عمر كرامي- نايلة معوض- محس دلول- نقولا فتوش- مصطفى سعد المصري- جورج قصارجي- منصور البون- فيصل الداوود- فارس سعيد	القانون الرقم 363 تاريخ 16-8-2001 أحكام خاصة للتعيين من الفئتين الأولى والثانية في وظائف الملاك الإداري العام	2001/5 تاريخ 29-9-2001	قبول الطعن وإبطال القانون الرقم 363 لمخالفته الدستور
2001/3	1-9-2001	أنطوان اندراوس- نبيل البستاني- منصور البون- بيار الجميل- محمد الحجار- باسم السبع- فؤاد السعد- غازي العريضي- فارس بويز- علاء الدين ترو- وليد جنبلاط- بطرس حرب- بيار حلو- مروان حمادة- صلاح حنين- فارس سعيد- أيمن شقير- أكرم شهيب- نعمة طعمة- ايلي عون- أنطوان غانم- أحمد فتفت- عبدالله فرحات- جورج قصارجي- ألبير مخيبر- جورج نعمة- نايلة معوض- فريد مكاري	القانون الرقم 359 تاريخ 16-8-2001 المتعلق بتعديل بعض مواد قانون أصول المحاكمات الجزائية	2001/4 تاريخ 29-9-2001	ردّ الطعن لجميع أسبابه واعتبار القانون المطعون فيه مطابقًا كليا للدستور
2002/1	8-1-2002	حسين الحسيني- عمر كرامي- مصطفى سعد المصري- الياس سكاف- محمد كباره- فيصل الداوود- منصور البون- محمد الصفدي- جهاد الصمد- فارس سعيد- عباس هاشم- فريد الخازن	القانون الرقم 379 تاريخ 14-12-2001 (الضريبة على القيمة المضافة)	1 تاريخ 31-1-2002	ردّ الطعن برقّته لعدم مخالفة القانون برقّته أحكام الدستور، إعلان بطلان القانون الرقم 379/ 2001 إبطالًا جزئيًا يشمل بعض مواده وفقراته لتعارضها وأحكام الدستور
2002/2	14-6-2002	حسين الحسيني- عمر كرامي- نايلة معوض- بطرس حرب- مصطفى سعد المصري- محمد كباره- جورج قصارجي- نزيه منصور- محمد الصفدي- نعمة الله أبي نصر- صلاح حنين- فريد الخازن	القانون الرقم 393 تاريخ 1-6-2002 المتعلق بالإجازة للحكومة منح رخصتين لتقديم خدمات الهاتف الخليوي	3 تاريخ 3-7-2002	ردّ الطعن واعتبار القانون المطعون فيه غير مخالف لأحكام الدستور أو للمبادئ العامة ذات القيمة الدستورية
2002/3	22-6-2002	حسين الحسيني- عمر كرامي- نائلة معوض- موريس فاضل- مصطفى سعد المصري- جورج قصارجي- محمد كباره- محمد الصفدي- نعمة الله أبي نصر- أنطوان غانم- علي عمّار	القانون الرقم 430 تاريخ 6-6-2002 المتعلّق بإنشاء حساب لإدارة وخدمة وتخفيض الدين العام وحسابات أخرى لعمليات التسنيد	3 تاريخ 15-7-2002	ردّ الطعن واعتبار القانون المطعون فيه غير مخالف لأحكام الدستور أو للمبادئ العامة ذات القيمة الدستورية بالتحفّظات التفسيرية الإلزامية المبيّنة في القرار

رقم المراجعة	تاريخ ورود المراجعة إلى المجلس	مقدمو الطعن	القانون المطعون به	قرار المجلس وتاريخه	نتيجة قرار المجلس
2003/1	2003-11-6	عبدالله قصير- أسامة سعد- غسان مخيبر- صالح الخير- نائلة معوض- بطرس حرب- فايز غصن- محمد كبارة- موريس فاضل	القانون الرقم 549 تاريخ 2003-11-20 تصميم وتمويل وتطوير وإعادة إعمار مصفاتي طرابلس والزهراني وتشغيلهما وبناء محطة نهائية لتصدير الغاز الطبيعي	1 تاريخ 2003-11-21	ردّ الطعن واعتبار القانون الرقم 549 غير مخالف لأحكام الدستور أو لقاعدة ذات قيمة دستورية
2005/12	2005-7-28	غسان مخيبر- نعمة الله أبي نصر- وليد الخوري- يوسف خليل- أغوب بقرادونيان- ميشال عون- إبراهيم كنعان- فريد الخازن- الياس سكاف- عباس هاشم	القانون الرقم 679 تاريخ 19 تموز 2005 المتعلق بتأجيل النظر بالمراجعات أمام المجلس الدستوري	1 تاريخ 2005-8-6	قبول الطعن وإبطال القانون الرقم 679 كليًا لمخالفته أحكام الدستور والمبادئ الدستورية المكرّسة فيه أو المعتمدة من ضمن الكتلة الدستورية
2012/1	-	رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان	القانون الرقم 244 تاريخ 2012-11-13 القاضي بترقية مفتشين في المديرية العامة للأمن العام من حملة الإجازة اللبنانية في الحقوق إلى رتبة ملازم أول	1 تاريخ 2012-12-3	تعليق مفعول القانون
2012/1	-	رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان	القانون الرقم 244 تاريخ 2012-11-13 (المحدّد أعلاه)	2 تاريخ 2012-12-17	إبطال القانون الرقم 244 تاريخ 2012-12-13
2013/1	2013-4-26	وليد جنبلاط- فريد مكاري- نعمة طعمة- ايلي عون- غازي العريضي- علاء الدين ترو- أكرم شهيب- وائل أبو فاعور- هنري الحلو- أحمد كرامي- مروان حماده	القانون الرقم 245 تاريخ 2013-4-12 والمتعلق بتعليق المهل في قانون الانتخاب الرقم 25 تاريخ 2008-10-18	1 تاريخ 2013-5-13	ردّ الطعن وعدم إبطال القانون الرقم 2013/245
2014/2	-	زياد أسود- يوسف خليل- إدغار معلوف- عبد اللطيف الزين- ايلي ماروني- غسان مخيبر- ناجي غاريوس- وليد الخوري- ميشال الحلو- شانت جنجيان- عصام صوايا	القانون الرقم 290 تاريخ 2014-5-7 المتعلق بتثبيت كتاب العدل بعد إجراء مباراة محصورة	1 تاريخ 2014-5-22	تعليق العمل بالقانون المطعون في دستوريته
2014/2	-	زياد أسود- يوسف خليل- إدغار معلوف- عبد اللطيف الزين- ايلي ماروني- غسان مخيبر- ناجي غاريوس- وليد الخوري- ميشال الحلو- شانت جنجيان- عصام صوايا	القانون الرقم 290 وتاريخ صدوره 2014-5-7، المتعلق بتثبيت كتاب العدل بعد إجراء مباراة محصورة	3 تاريخ 2014-6-3	إبطال المواد 1-2-3-4 من القانون وردّ طلب إبطال المادة 5

رقم المراجعة	تاريخ ورود المراجعة إلى المجلس	مقدمو الطعن	القانون المطعون به	قرار المجلس وتاريخه	نتيجة قرار المجلس
2014/3	-	زياد أسود- حكمت ديب- مروان فارس- إسطفان الدويهي- يوسف خليل- إميل رحمة- فادي الأعور- ميشال الحلو- نعمة الله أبي نصر- عاصم قانصوه	القانون الرقم 289 وتاريخه 30-4-2014 المتعلق بتعديل بعض مواد المرسوم الاشتراعي رقم 67/50 تاريخ 5-8-1967 حول نظام تنظيم الدفاع المدني	2 تاريخ 22-5-2014	تعليق مفعول القانون المطعون في دستوريته
2014/3		زياد أسود- حكمت ديب- مروان فارس- إسطفان الدويهي- يوسف خليل- إميل رحمة- فادي الأعور- ميشال الحلو- نعمة الله أبي نصر- عاصم قانصوه	القانون الرقم 289 الصادر بتاريخ 30-4-2014 المتعلق بتمويل بعض مواد المرسوم الاشتراعي الرقم 67/50 وتاريخه 5-8-1967 حول نظام تنظيم الدفاع المدني	4 تاريخ 3-6-2014	ردّ الطعن والرجوع عن قرار تعليق العمل به
2014/1 و 2014/4	20-5-2019 و22-5-2014	**المراجعة الأولى:** رئيس العماد ميشال سليمان **المراجعة الثانية:** زياد أسود- نواف الموسوي- دوري شمعون- الوليد سكرية- مروان فارس- ايلي ماروني- أغوب بقرادونيان- نديم الجميل- فادي الهبر- قاسم هاشم	قانون الإيجارات تاريخ 8-5-2014	5 تاريخ 13-6-2014	عدم إمكانية النظر في الطعنين لعدم نفاذ القانون
2014/5	11-7-2014	عبد اللطيف الزين- أغوب بقرادونيان- قاسم هاشم- الوليد سكرية- زياد أسود- نديم الجميل- نواف الموسوي- بلال فرحات- ايلي ماروني- فادي الهبر	قانون الإيجارات الصادر في 9-5-2014	6 تاريخ 6-8-2014	ردّ الطعن مع إبطال المواد 7-13 والفقرة ب من المادة 18
2014/6	13-11-2014	ميشال عون- إدغار معلوف- إبراهيم كنعان- حكمت ديب- سيمون أبي راميا- ناجي غاريوس- زياد أسود- فادي الأعور- نبيل نقولا- ألان عون	القانون النافذ حكمًا الرقم 16 تاريخ 11-11-2014 والمتعلق بتمديد ولاية مجلس النواب	7 تاريخ 28-11-2014	مع تأكيد المجلس على أن دوريّة الانتخاب مبدأ دستوري لا يجوز المسّ به مطلقًا ولكنه قرر ردّ الطعن للحيلولة دون التمادي في حدوث فراغ في المؤسّسات الدستورية
2019/1	-	بولا يعقوبيان- نقولا نحاس- فيصل كرامي- علي درويش- مروان حماده- أسامة سعد المصري- جهاد الصمد- سامي الجميل- الياس حنكش- نديم الجميل	القانون المعجّل الرقم 129 الصادر بتاريخ 30-4-2019 والذي نصّ على إعادة العمل بأحكام القانون رقم 2014/288 والمتعلق بتنظيم الكهرباء	20 تاريخ 6-3-2019	ردّ الطعن لجهة مخالفة القانون المطعون فيه المواد 36-89-16-17-65 من الدستور وإبطال المقطع الأخير من الفقرة (ب) من المادة الثانية من القانون رقم 129

رقم المراجعة	تاريخ ورود المراجعة إلى المجلس	مقدمو الطعن	القانون المطعون به	قرار المجلس وتاريخه	نتيجة قرار المجلس
2019/3	2019-7-23	الشيخ محمد خضر عصفور قائمقام رئيس المجلس الإسلامي العلوي	القانون رقم 140 تاريخ 11-7-2019، تمديد ولاية الهيئة الشرعية التنفيذية في المجلس الإسلامي العلوي- وانتخاب رئيس ونائب للرئيس وتعديل المادتين 12 و16 من القانون الرقم 449 الصادر في 17 آب 1995	21 تاريخ 2019-7-24	تعليق مفعول القانون
2019/3	2019-7-23	الشيخ محمد خضر عصفور قائمقام رئيس المجلس الإسلامي العلوي	القانون رقم 140 تاريخ 11-7-2019، تمديد ولاية الهيئة الشرعية التنفيذية في المجلس الإسلامي العلوي- وانتخاب رئيس ونائب للرئيس وتعديل المادتين 12 و16 من القانون الرقم 449 الصادر في 17 آب 1995	22 تاريخ 2019-7-31	ردّ الطعن لجهة إبطال الفقرة (د) والفقرة (هـ) من القانون وإبطال الفقرة (أ) و(ج) و(م) من القانون
2019/4	-	بولا يعقوبيان ورفاقها، رقم المراجعة 2019/4. جان طالوزيان ورفاقه، المراجعة رقم 2019/5	القانون الرقم 144 وتاريخه 31-7-2019، المتعلق بالموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2019	23 تاريخ 2019-9-12	قبول الطعن وإبطال المواد 26-94-89-27-81 جزئيًا- عدم دستورية المواد 83-90-82-67-84 عدم إبطال المواد 72-23-47-48-67-80
2020/1	-	المحامي جهاد ذبيان	القانون الدستوري تاريخ 1990-9-21	1 تاريخ 2020-1-30	عدم قبول المراجعة لانعدام صفة المستدعي
2020/1	2020-3-19	جورج عقيص- إدي أبي اللمع- جوزف اسحاق- عماد واكيم- زياد حواط- فيصل الصايغ- بولا يعقوبيان- بلال عبدالله- فريد الخازن- الياس حنكش	القانون رقم 6، قانون الموازنة العامة للعام 2020 والموازنات الملحقة لعام 2019	2 تاريخ 2020-4-9	ردّ الطعن مع إبطال البند «ثامنًا» من المادة 25 جزئيًا لجهة حذف حرف R
2020/2	2020-7-8	رئيس الجمهورية العماد ميشال عون	القانون النافذ حكمًا رقم 7 تاريخ 3-7-2020، تمديد آلية التعيين في الفئة الأولى في الإدارات العامة وفي المراكز العليا	3 تاريخ 2020-7-9	تعليق مفعول القانون

رقم المراجعة	تاريخ ورود المراجعة إلى المجلس	مقدمو الطعن	القانون المطعون به	قرار المجلس وتاريخه	نتيجة قرار المجلس
2020/2	2020-7-8	رئيس الجمهورية العماد ميشال عون	القانون النافذ حكمًا رقم 7 تاريخ3-7-2020، تمديد آلية التعيين في الفئة الأولى في الإدارات العامة وفي المراكز العليا	4 تاريخ 22 -7- 2020	قبول الطعن وإبطال القانون برمته لمخالفته الدستور
2020/3	2020-11-5	سيزار أبي خليل- حكمت ديب- سليم عون- ماريو عون- روجيه عازار- فريد البستاني- سيمون أبي رميا- إبراهيم كنعان- ألان عون- إدغار معلوف	المادتين 14 و15 من القانون الرقم 192 الصادر في 16-10-2020 (قانون المياه)	5 تاريخ 9-11-2020	تعليق مفعول القانون 2020/192
2020/3	2020-11-5	سيزار أبي خليل- حكمت ديب- سليم عون- ماريو عون- روجيه عازار- فريد البستاني- سيمون أبي رميا- إبراهيم كنعان- ألان عون- إدغار معلوف	المادتين 14 و15 من القانون الرقم 192 الصادر في 16-10- 2020 (قانون المياه)	8 تاريخ 24-11-2020	قبول الطعن وإبطال البندين 1 و5 من المادة 15 من القانون وردّ الطعن في باقي مواده
2021/2	2021-8-12	جبران باسيل- سيزار أبي خليل- إدغار معلوف- ماريو عون- إدغار طرابلسي- نقولا صحناوي- حكمت ديب- أسعد درغام- ألكسندر ماطوسيان- سليم خوري	المواد 72-78-88-89-91 من القانون رقم 244 تاريخ 19-7-2021 (قانون الشراء العام)	5 تاريخ 16-9-2021	إزالة التباس في البند (ي) من المادة 78، إبطال البند الثاني من المادة 88 جزئيًا بشطب عبارة كلمة أعضاء منه، وردّ الطعن في ما عدا ذلك
2021/g/3	2021-11-7	جبران باسيل- سليم عون- إبراهيم كنعان- إدغار طرابلسي- سيزار أبي خليل- سليم خوري- روجيه عازار- ماريو عون- ألان عون- مصطفى حسين	القانون النافذ حكمًا الرقم 8 وتاريخه 3-11-2021، تعديل بعض مواد القانون الرقم 2017/44 قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب		عدم صدور قرار بعد بدء جلسة التداول بتاريخ 6-12-2021 ومرور 15 يومًا لإصدار القرار
2022/g/1	2022-3-23	الوليد سكرية- محمد خواجة- غازي زعيتر- قاسم هاشم- بلال عبدالله- ألبير منصور- علي عمار- أسامة سعد المصري- هاني قبيسي- عدنان طرابلسي	القانون الرقم 271 تاريخ 10-3-2022، ترقية رتباء في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إلى رتبة ملازم	1 تاريخ 14-4-2022	ردّ الطعن واعتبار القانون المطعون فيه جزئيًا غير مخالف لأحكام الدستور أو المبادئ ذات القيمة الدستورية
2022/g/17	2022-11-16	بولا يعقوبيان- إبراهيم منيمنة- نبيل بدر- وضاح الصادق- أسامة سعد- فراس حمدان- الياس جراده- ياسين ياسين- شربل سعد- سينتيا زرازير- رامي فنج- حليمة قعقور- عبد الرحمن البزري	القانون الرقم 306 وتاريخه 3-11-2022، تعديل القانون الصادر بتاريخ 3-9-1956، سرية المصارف، والمادة 150 من المرسوم المنفذ بالمرسوم 13513، قانون النقد والتسليف، والمادة 23 من القانون 2008/44 والمادة 103 من المرسوم الاشتراعي رقم 1959/144	19 تاريخ 22-12-2022	ردّ الطعن مع وجوب حذف عبارة خلال مدة 15 يومًا لمخالفتها المبادئ ذات القيمة الدستورية

رقم المراجعة	تاريخ ورود المراجعة إلى المجلس	مقدمو الطعن	القانون المطعون به	قرار المجلس وتاريخه	نتيجة قرار المجلس
2022/g/18	2022-11-28	بولا يعقوبيان- ميشال الضاهر- مارك ضو- ملحم خلف- رامي فنج- أديب عبد المسيح- نعمة إفرام- ميشال الدويهي- وضاح الصادق- سينتيا زرازير- الياس جراده- جميل السيد	القانون النافذ حكمًا رقم 10 تاريخ 2022-11-15 (قانون موازنة العام 2022)	1 تاريخ 2023-1-5	إبطال المواد 16-21-32 119-89 من القانون، إبطال عبارة الفئات المعفاة منه في المادتين 53و54، وكلمة يصدر في المادة 101، وردّ إبطال المواد 11-17-22-82-83-84-87-99-111
1 و 2 و 2023/3	2023-4-27 2023 -4-28 2023-5-4	فادي كرم- جورج عقيص- غسان حاصباني و36 نائبًا آخرين من القوات- الكتائب- التغيريين ومستقلين	القانون الرقم 310 وتاريخه 2023-4-19، تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية	6 تاريخ 2023-5-30	عدم إبطال القانون المطعون فيه عملًا بمبدأ استمرار المرفق العام ذي القيمة الدستورية مع التأكيد أن القانون المطعون فيه مخالف لمبدأ دورية الانتخاب وللفقرة(هـ) من مقدمة الدستور والمادة 16 منه
2023/g/4	2023-5-11	بولا يعقوبيان- نجاة صليبا- أسامة سعد المصري- عبد الرحمن البزري- شربل مسعد- ميشال الدويهي- ملحم خلف- سينتيا زرازير- جميل السيد- فؤاد مخزومي	القانون الرقم 309 وتاريخه 2023-4-19 لتعديل بعض مواد قانون الشراء العام الرقم 244 الصادر في 2021-7-19	7 تاريخ 2023-6-6	ردّ الطعن مع تحصين الفقرة (3) من المادة 11 المعدلة من قانون الشراء العام بالتحفظ التفسيري الإلزامي الآتي: تُستثنى القوى الأمنية والعسكرية من مبدأ التقيّد بأحكام هذه الفقرة بالعقود التي تتّسم بالسريّة



التدقيق الجنائي الأولي لأعمال المصرف المركزي

نحو 72 مليار دولار سوء إدارة وتثبيت سعر الصرف

BANQUE DU LIBA

إنّ دعم تثبيت سعر صرف الدولار وسوء الإدارة النّقديّـة والاقتصاديّة، كلّفا لبنان نقصًا في الاحتياطات الأجنبيّة يتجاوز 71.9 مليار دولار أميركي.

تقرير أوّلي أو تقرير مبدئي، ما خلصت إليه شركة «ألفاريز أند مارشال» في تدقيقها الجنائي لأعمال مصرف لبنان المركزي، وقفت في وجهه عقبات. وعلى الرغم من ذلك، فما عُرف من بيانات وجداول أرقام يصحّ وضعه تحت بند «غير مناسب»، ولا يقتصر الأمر على الصرف الذي اعتبره التقرير «غير مناسب». وال«غير مناسب» هو ما تكبّده اللبنانيون من الهندسات المالية بما فيها عملية تثبيت الدولار الأميركي المفسّر في التدقيق من ضمن النقص في الاحتياطات بالعملات الأجنبية.

إذا ما استثنينا الأصول المحلية بالعملة الأجنبية، وفقا للتقرير، فإن النقص في احتياطات العملات الأجنبية المحتسب لغاية 2020/12/31 تجاوز 71.9 مليار دولار أمريكي تمّ هدرها على دعم تثبيت سعر صرف الدولار وسوء الإدارة النّقديّة والاقتصاديّة في البلاد .

أمّا التحويلات المصرفية التي تمّت منذ العام 2019 ولغاية العام 2020، فلم يتمّ الإشارة إليها، فهل كانت سترد في التقرير «الثاني» للشركة أم في تقرير ما بعد «الأوّلي»؟

في العاشر من شهر آب 2023، قدّمت شركة «ألفاريز أند مارشال» إلى وزارة المالية اللبنانية تقريرها «المبدئي» في التدقيق الجنائي لأعمال مصرف لبنان، وقد أبلغت وزارة المال بدورها هذا التقرير إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وقد أبلغته رئاسة مجلس الوزراء إلى كل من الوزراء، الأمانة العامة لمجلس النواب، المديرية العامة لرئاسة الجمهورية.

وكان مجلس الوزراء قد كلّف بموجب قراره رقم 2 تاريخ 2020/7/28 شركة للقيام بعملية التدقيق الجنائي لحسابات مصرف لبنان ونشاطاته.

بدوره، اتّخذ مجلس النوّاب قرارًا في جلسته المنعقدة بتاريخ 2020/11/27، نصّ على أن «**تخضع حسابات مصرف لبنان والوزارات والمصالح المستقلة والمجالس والصناديق والمؤسسات العامة بالتوازي للتدقيق الجنائي دون أي عائق أو تذرع بسرية مصرفية أو خلافها**».

تمّ تعليق العمل بأحكام قانون سريّة المصارف الصادر بتاريخ 1956/9/3 لمدة سنة واحدة بموجب القانون 200 الصادر في 2020/12/29، وقد نصّ القانون المذكور على وجوب التدقيق في حسابات مصرف لبنان والوزارات والمصالح المستقلة والمجالس والصناديق والمؤسّسات العامة، أيًّا تكن طبيعة هذه الحسابات.

في مرحلة لاحقة، تمّ تمديد العمل بهذا القانون (2020/200) إلى حين الانتهاء من أعمال التدقيق الجنائي، وعُدّلت الفقرة 2 من مادته الوحيدة بموجب القانون رقم 279 الصادر في 2022/03/07، بحيث يشمل مفعول التعليق التالي:

- كل الحسابات التي تدخل في عمليات التدقيق.

- المعلومات المتعلقة بالحسابات المصرفية العائدة إلى موظفي مصرف لبنان مع كلّ العمليات التي سجّلت على هذه الحسابات ومحاضر المجلس المركزي لمصرف لبنان.

في محتويات التقرير

تضمّن تقرير التدقيق الجنائي «الأولي» 14 فصلًا وفق ما يلي:

- المقدّمة
- ملخّص تنفيذي

- المركز المالي لمصرف لبنان
- الاحتياطات الأجنبية
- الهندسات المالية
- الوضعية المالية لمصرف لبنان
- الشفافية
- أرصدة مصرف لبنان لدى البنوك التجارية والمؤسّسات المالية
- النّفقات التشغيليّة
- مكافآت الموظفين
- الإطار التنظيمي
- غياب سلطة التدقيق
- عمليات مصرف لبنان
- تقييم شفافية المصرف المركزي

الأبرز في تقرير التدقيق الجنائي للمصرف

نورد فيما يلي أبرز ما ورد في التقرير:

1- الاحتياطات الأجنبية

في الفترة الممتدة بين السنوات 2015-2020، تدنّت موجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية حيث انتقل مصرف لبنان من فائض في العملات الأجنبية قدره 7.10 تريليون ليرة لبنانية أي ما يوازي 2.7 مليار دولار أمريكي، إلى عجز في العملات الأجنبية قدره 4.76 تريليون ليرة لبنانية أي ما يوازي 7.50 مليار دولار أميركي.

2- الهندسات المالية

تمّت الهندسات المالية بموافقة المجلس المركزي، وقد اعتبر التقرير أنها كانت مكلفة جدًا أصلًا وفائدة، ويشير التقرير إلى مراحل ثلاث وفقا لمعطيات مُقدّمة من مصرف لبنان:

- **المرحلة الأولى**: موافقة المجلس المركزي على إجراء الهندسات المالية في قرار اتّخذه في اجتماعه في 7 كانون الثاني 2015.
- **المرحلة الثانية**: في عام 2016، نفّذ مصرف لبنان برنامجًا جديدًا للهندسة المالية لجذب الدولار الأمريكي إلى لبنان، حيث تم دفع مبالغ بالليرة اللبنانية من محفظة مصرف لبنان مقابل إصدار حديث لسندات اليوروبوند، أي أنّها جدولة للديون بموافقة المجلس المركزي على إجراء هذه المرحلة من الهندسات المالية في قرار اتّخذه في اجتماعه في 27 نيسان 2016، ويفيد القرار بأنّ قيمة السندات ستكون 2 مليار دولار أمريكي، وأنّ الفائدة والاستحقاق على سندات اليوروبوندز المكتتب بها سيحدّدها لاحقًا الحاكم.
- **المرحلة الثالثة**: في العام 2017، نفّذ مصرف لبنان هندسة مالية ثالثة بموجب موافقة المجلس المركزي بتاريخ 22 شباط 2017.

يخلص التقرير إلى أن المصرف المركزي بمجلسه المركزي وحاكمه يفتقر إلى معايير الحكم الرشيد.

3- حسابات الحاكم السابق لمصرف لبنان في المصرف المركزي

أظهرت تحليلات الشركة للحسابات المملوكة باسم رياض سلامة، أنها تلقت أرصدة صافية من تحويلات العملات الأجنبية إلى 23 تحويلًا بين الحسابات، بقيمة 98.8 مليون دولار أميركي خلال فترة المراجعة التي تبلغ 6 سنوات، بمتوسط 5.16 مليون دولار أميركي سنويًا. وكانت الاعتمادات (الإيداعات والسحوبات)، وإلى حد كبير، على شكل شيكات مصرفيّة.

تم تتبّع 75 مليون دولار أمريكي من خلال سجلات SWIFT إلى 23 مصرفًا في سويسرا، ألمانيا، لوكسمبورغ، المملكة المتحدة، لبنان، الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. وتحتاج الشركة إلى المزيد من التحقيقات لتأكيد مصدر هذه الشيكات وتحديد المستفيدين النهائيين من التحويلات الخارجية.

4- التدقيق الأول والثاني المستمر لمصرف لبنان

تفيد الشركة في تقريرها أن شركتي «ديلويت أند تاتش» Deloitte & Touche و«أرنست ويونغ» Ernst & Young قامتا بالتدقيق في بيانات مصرف لبنان كل هذه السنوات الماضية وفق ما يلي:

السنة المالية	تاريخ التوقيع	المدقق الأول	المدقق الثاني
2015/12/31	2017/6/5	Deloitte & Touche, Beirut, Lebanon	Ernst & Young p. c. c., Beirut, Lebanon
2016/12/31	2018/7/20	Deloitte & Touche, Beirut, Lebanon	Ernst & Young p. c. c., Beirut, Lebanon
2017/12/31	2019/5/29	Deloitte & Touche, Beirut, Lebanon	Ernst & Young p. c. c., Beirut, Lebanon
2017/12/31	2020/6/30	Deloitte & Touche, Beirut, Lebanon	Ernst & Young p. c. c., Beirut, Lebanon

تلاحظ الشركة في تقريرها أنه بينما كان يشرح المدققون تأثير الهندسة المالية، لم يأخذوا بعين الاعتبار ضرورة أن تعكس محاسبة الهندسة المالية المركز المالي و/أو الأداء لمصرف لبنان، بما يتماشى مع المعايير والسياسات المحاسبية المعتمدة من قبل المجلس المركزي لمصرف لبنان.

ويشير إلى أن المدققين لم يتمكّنوا من إجراء جرد مادي للذهب المحتفظ به في مصرف لبنان، ولم يتلقوا تأكيدات مباشرة لكلّ الأرصدة القائمة فيما يتعلق بالنقد في المصرف المركزي، والودائع لأجل بفائدة مع المصارف والأرصدة الائتمانية للقطاع العام والبنوك والمؤسسات المالية.



5- كيفية استخدام احتياطات العملات الأجنبية 2010-2021

قدّم مصرف لبنان جدولًا للشركة يبيّن كيفية استخدام احتياطات العملات الأجنبية لدى مصرف لبنان بين عامي 2010 و2021، وتشير الشركة، في تعليقها عليه، إلى أنها لم تدقق في بياناته ولم تؤكد صحّته إلّا أنها نقلته عن المصرف المركزي.

جدول رقم 1. استخدام احتياطات العملات الأجنبية لدى مصرف لبنان 2010-2021.

الجهة	القيمة (بالدولار)
وزارة الطاقة	
وزارة الطاقة- اعتمادات لصالح مؤسسة كهرباء لبنان	18,386,090,578
تحويلات لصالح مؤسسة كهرباء لبنان	543,098,409
وزارة الطاقة	5,608,275,211
احتياجات القطاع العام للعملات الأجنبية	
اعتمادات مختلفة	235,944,610
تحويلات	8,084,096,388
تمويل استيراد كل السلع المدعومة من الحكومة	7,572,914,075
صافي الرصيد السلبي نتيجة الحركة في سندات اليوروبوندز	7,446,931,738
صافي إجمالي المبلغ المدفوع من قبل مصرف لبنان من احتياطات العملات الأجنبية 2010-2021	**47,877,351,009**

6- رجا سلامة و333 مليون دولار بين 2010 و2021

أورد التقرير عددا من المدفوعات يبلغ مجموعها 333 مليون دولار أمريكي تمّ إرسالها بين 2002 وأذار 2015 من أحد حسابات مصرف لبنان برقم IBAN التالي: LB02099900000001001260632009

وحوّلت إلى مصرف HSBC في سويسرا، إلى حساب يحمل اسم Associates Ltd Forry، أي شركة فوري.

وأورد أن الشركة مسجلة في British Virgin Islands، وأفيد أنها مملوكة لشقيق رياض سلامة، رجا.

وقد تمّ سداد المدفوعات بموجب اتّفاق موقع بتاريخ 6 نيسان 2002، بين مصرف لبنان وشركة فوري، حيث قامت فوري بدور «وكيل طرح منتجات مصرف لبنان»، وحصلت على عمولة عبارة عن 8/3 من 1% من قيمة المعاملات في سندات اليوروبوند اللبنانية، وعدد من عمليات يجريها مصرف لبنان. ويفيد المصرف المركزي أن ذلك تمّ بموافقة المجلس المركزي المؤرخة في 26 كانون الأول 2001.

7- مستلمو التحويلات من حساب استشارات 2015-2020

كما أوردت الشركة في تقريرها جدولًا يبيّن القيود الدائنة البالغ عددها 27، والتي يبلغ مجموعها 168,362,309,500 ليرة لبنانية، أي ما يوازي 111 مليون دولار أمريكي، وهي تمثّل تحويلات من الحساب الذي يحمل عنوان استشارات مالية إلى حسابات لدى HSBC وحسابات لدى عدد من المصارف اللبنانية، لم تتمكّن الشركة من معرفة اسم المستفيد النهائي أو حسابه من سجلات مصرف لبنان تحت عنوان التحويلات من حساب الاستشارات، حيث قام مصرف لبنان بإزالة تفاصيل المستفيد من مقتطفات SWIFT، مستندًا إلى قانون السرية المصرفية.

وفي التفاصيل يورد التقرير عن انطلاق الحساب في الفترة في 2015/1/1 برصيد دائن افتتاحي قيمته 27,866,153,322 ليرة لبنانية، ما يوازي 49.18 مليون دولار أمريكي، ولم تتمكن الشركة عبر السجلات من معرفة كيفية تمويل هذا الحساب وكيف تمّ ترصيده.

أمّا وزارة المالية فهي الوحيدة التي تبيّن أنّه تمّ تحويل 5 دفعات لها بقيمة 55. 457 دولارًا أميركيًا.

أما الشركات التي كان لها رصيد في هذا الحساب عينه، فهي: Optimum Invest SAL وAM Bank SAL، على أن يتمّ دفع المبالغ لصالح طرف ثالث لم يُعلن عنه.

جدول رقم 2. كامل التحويلات من حساب الاستشارات 2015-2020.

الحساب المحوّل إليه/ المصرف	القيمة (بالدولار)	عدد الدفعات
بنك مصر لبنان Banque Misr Liban SAL	47,023,000	6
بنك أنتركونتيننتال IBL Bank SAL	20,475,057	5
البنك اللبناني للتجارة BLC Bank SAL	13,445,000	4
بنك الموارد AM Bank SAL	7,400,000	1
بنك عودة Bank Audi SAL	5,375,000	1
فرانسابنك Fransabank SAL	5,375,000	1
HSBC Private Bank (Suisse) SA	12,134,486	4
وزارة المالية	55,457	5
المجموع	**111,283,000**	**27**

8- اتفاقيات بيع وشراء السندات الحكومية

من الاتفاقيات التي تتضمن بيعًا وشراء للسندات الحكومية مع حفظ حق العمولة للعميل، ورد ما يلي:

- تشتري شركة Société Financière Du Liban SAL سندات الخزينة بالقيمة الإسمية 228 مليار ليرة لبنانية، ما يوازي 151,243,781 دولارًا أميركيًا.
- يشتري مصرف لبنان سندات الخزينة من Société Financière Du Liban SAL بالقيمة الإسمية.
- يبيع مصرف لبنان 55,619,170,000 ليرة لبنانية أي ما يوازي 36,894,972 دولارًا أمريكيًا من سندات الخزينة إلى Optimum SAL بالقيمة الإسمية.
- يقوم مصرف لبنان على الفور بإعادة شراء سندات الخزينة عينها من Optimum Invest SAL مع علاوة قدرها 18,743,660,290 ليرة لبنانية أي ما يوازي 12,433,605 دولارات أميركية.
- يتم تحويل القسط الإضافي وقدره 18,743,660,290 ليرة لبنانية أي ما يوازي 12,433,605 دولارات أميركية (المدين) من حساب مقاصة العمليات المالية RTGS والاعتماد على حساب الاستشارات، وزيادة الرصيد الدائن في الحساب.

9- مساعدات، هبات، ورعاية

يفنّد التقرير في الصفحة 188 منه، عددًا من النفقات التي يعتبرها «غير مناسبة».

جدول رقم 3. نفقات مصرف لبنان المركزي التي اعتبرت في التدقيق الجنائي «غير مناسبة» 2015-2020.

العدد	تفصيل النفقات	القيمة بالملايين (بالدولار)
1	توريد مختلف	331.4
2	مساعدات وتبرعات	30.7
3	رعاية نشاطات	11.4
4	بدل إيجار مكتب في باريس	5.97
5	لوحات فنية	2.7
6	مدفوعات نقدية	1.4
7	أثاث	1.1
المجموع		**384.67**

جدول رقم 4. أسماء أشخاص أو كيانات مدرجين في حساب المساعدات والتبرعات للتحويلات الخمس الأكبر قيمة 2015-2020.

العدد	الاسم	مجموع التحويلة (بالليرة اللبنانية)	القيمة (بالدولار)
1	Teleport Company SAL	1,080,515,700	720,344
2	حنا اسبيرو دميان	576,000,000	384,000
3	MSE - Management Solutions Experts Sarl	459,335,249	306,223
4	نبيل عبد الله براكس	325,620,000	217,080
5	مروان اسكندر M. I Associates SarL	331,643,970	221,096
المجموع		**2,773,114,919**	**1,848,743**

جدول رقم 5. أسماء الاشخاص والكيانات التي قام مصرف لبنان برعاية نشاطاتهم بمبالغ تفوق الـ 100 ألف دولار أميركي، 2015-2020.

العدد	الاسم	المجموع (بالليرة اللبنانية)	المجموع (بالدولار)
1	بهية بهاء الدين الحريري	829,125,000	552,750
2	صحيفة الشرق	761,288,000	507,525
3	ICF International Corporate Events SAL	753,750,000	502,500
4	جمعية بيروت ماراتون	678,375,000	452,250
5	جمعية الصناعيين اللبنانيين	603,000,000	402,000
6	عرب نت ش.م.ل.	514,058,000	342,705
7	Lebanese International Finance Executives (LIFE)	452,250,000	301,500
8	Green Mind	376,875,000	251,250

العدد	الاسم	المجموع (بالليرة اللبنانية)	المجموع (بالدولار)
9	مورد متنوّع	394,214,000	262,809
10	اللجنة اللبنانية لمهرجانات الجنوب وصور	301,500,000	201,000
11	مؤسسة الإمام الصدر	288,712,000	192,475
12	مهرجان البستان	241,200,000	160,800
13	شركة الاقتصاد والأعمال ش.م.ل.	241,200,000	160,800
14	جمعية أصدقاء قصر ومتحف بيت الدين	226,125,000	150,750
15	شركة الفجر للصحافة ش.م.ل.	226,125,000	150,750
16	لجنة مهرجانات غوسطا	225,374,000	150,249
17	الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز	218,212,000	145,475
18	مهرجان بعلبك الدولي	188,438,000	125,625
19	Nudgeco Sarl	169,006,000	112,671
20	الشركة اللبنانية للإعلام والدراسات ش.م.م.	167,333,000	111,555
21	مهرجان جونيه الدولي	165,825,000	110,550
22	ماجدة مشنوق	155,000,000	103,333
23	سيمون خوري سعادة	150,750,000	100,500
24	مختلف	3,156,390,000	2,104,260
المجموع		**11,484,125,000**	**7,656,083**

10- لوحات فنيّة وجاغوار

تبيّن لشركة «ألفاريز أند مارشال» أن مصرف لبنان المركزي قد اشترى من أشخاص وكيانات «لوحات فنيّة» في الفتره الممتده من 2015 إلى 2020، بقيمة 3,150,552,000 ليرة ما يوازي 2,100,368 دولارًا أميركيًا.

يورد التقرير أن المصرف المركزي اشترى سيارتي جاغوار، الأولى بقيمة 105 آلاف دولار أمريكي.

تقرير «أوّلي» دونه عقبات

وفي التحليل، يظهر أنه وبعد أن أعطت الشركة التقرير تحت عنوان تقرير التدقيق الجنائي «الأولي»، ما يعني أنّ الأخير ليس تقريرًا نهائيًا وإنّما أوليًا وحسب، نورد أبرز الملاحظات وفق ما يلي:

- لم يتضمّن التقرير تدقيقا في التّحويلات المالية التي جرت بين الأعوام 2019-2020، ولم يورد البيانات بالتحويلات المطلوبة، وأزيل جزء من بيانات التحويلات المالية تحت حجة قانون السرّيّة المصرفية، قبل تسليمها إلى الشركة. وقد حدّ ذلك من قدرة الشركة على تحديد المستفيد النهائي من التحويلات الماليّة على الرغم من أن التقرير يورد أنّه تمّ إبلاغ الشركة من قبل وزارة المالية بأن القانون علّق السريّة المصرفية ما يسمح لها بالولوج إلى البيانات.

- يفيد التقرير أن مصرف لبنان قام بتزويد الشركة بعدد من البيانات من دون جداول، أي على شكل نصوص غير منسّقة unformatted، على الرغم من أنّها جداول بأرقام، غير أنّها استدعت إنشاء قاعدة بيانات لها من جديد.
- تضمّن تحليل الهندسات المالية بندًا حول حسابات الحاكم السابق رياض سلامة.
- تمّ إيراد تحليل للنفقات التشغيلية للمصرف المركزي وأظهر هذا الأمر أن النفقات كانت تفتقر للحوكمة الرشيدة فالتبرعات كانت عشوائية وكذلك الصفقات.
- أظهر التقرير غياب تعاون مصرف لبنان الكامل رغم صدور قانون برفع السرية المصرفية لغايات هذا التدقيق.
- طلبت الشركة مقابلة 47 موظفًا في مصرف لبنان، فطلب منها المصرف تخفيض العدد إلى 9 من الموظفين فقط، ولم يسمح للشركة بالاجتماع مع الموظفين وإنّما تمت الأسئلة والأجوبة كتابيًا حيث أرسلت الشركة أسئلة مكتوبة إلى 14 موظف في مصرف لبنان في 31 تشرين الأوّل 2022، فتلقّت ردودًا منهم في 13 شباط 2023، اي بعد أربعة أشهر.
- إن مصرف لبنان المركزي، وبهدف تجنّب تسجيل الخسائر والاعتراف بها، نقل الكلفة إلى الخزينة العامّة.

عمدت الدولية للمعلومات إلى ترجمة تقرير ألفاريز أند مارشال كاملا، وهو متوفر لديها في كتيّب مطبوع.
للحصول على نسخة، الاتصال على الرقم:00961-1-983008/9



سـلفـات الخزينـة دين بلغ نحو 2 مليار دولار لغاية أيلول 2023

8 أضعاف رصيد سلفات 1995-2018

أصدرت الحكومة اللبنانية منذ بدء العام 2023 لغاية نهاية شهر أيلول من العام نفسه مراسيم سلفات خزينة بالليرة اللبنانية بقيمة بلغت نحو 68 ألف مليار ليرة (67,218,465,831,913 ليرة)، تضاف إليها سلفات بالدولار الأميركي بقيمة 300 مليون دولار تقريبًا (300,267,864 دولارًا)، ليصبح الإجمالي مليار دولار و86 مليونًا و448 ألفًا و750 دولارًا أميركيًا (1,086,448,750 دولارًا).



سلفات الخزينة لا تعدّ إنفاقًا

تكتسب سلفات الخزينة أهميّة خاصة كونها إمدادات تُعطى من موجودات الخزينة، وتخرج منها على صورة سلفات، وهي لا تعدّ إنفاقًا، لأنها تُدوّن في حسابات الخزينة الخاصة التي لا تُعرض على تصديق السلطة التشريعية ولا تَظهر في الموازنة العامة.

لهذا السبب، فإن الإنفاق بواسطة سلفات الخزينة ينطوي على مخالفات مالية لا تظهر إلا بعد سنوات لغياب التدقيق وبسبب عدم ملاحقة وزارة المالية للجهة المستلفة التي يتوجّب عليها تسديدها.

السلفات ديون متراكمة

رصد ديوان المحاسبة لدى دراسته وتدقيقه في سلفات الخزينة التي أعطيت من 1995 ولغاية 2018، تجاوزات للأحكام القانونية الرّاعية لسلفات الخزينة، كما تبيّن له أن معظم السلفات المعطاة لم يجرِ تسديدها، واستحالت دينًا غير مسدد، وفقًا لتقرير الديوان الرقم 2021/6 الصادر في 2021/2/2.

ماذا عن العام 2023؟

بلغت سلفات الخزينة للعام 2023 (لغاية نهاية أيلول)، أكثر من ثمانية أضعاف رصيد السلفات غير المسدّدة من 1995 لغاية 2018، وقد بلغت قيمته آنذاك نحو 8 آلاف مليار ليرة لبنانية (7,991,092,786,458 ليرة)، وذلك وفقًا لحساب المهمة السنوي للمحتسب المركزي لعام 2018.

وتتوزّع سلف الخزينة على نوعين، الأول بالليرة اللبنانية والثاني بالدولار الأميركي.

جدول رقم 1. مجموع سلفات الخزينة الصادرة في العام 2023.

قيمة السلفات بالدولار الأميركي وفق سعر منصة صيرفة (85.500 ليرة/ الدولار)	786,180,886.92
سلفات الخزينة الصادرة لصالح مؤسسة كهرباء لبنان (دولار)	300,267,864
المجموع بالدولار الأميركي وفق سعر منصة صيرفة (85.500 ليرة/ الدولار)	1,086,448,750.92

المصدر: إعداد الدولية للمعلومات بناء على المراسيم الصادرة.

جدول رقم 2. سلفات الخزينة 2023 (نهاية أيلول) الصادرة بالليرة اللبنانية بحسب الجهة المستلفة.

الجهة المستلفة	القيمة (بالليرة اللبنانية)	الغاية من السلفة	رقم المرسوم	التاريخ
الصندوق المركزي للمهجرين	9,318,000,000	دفع المساعدة الاجتماعية وبدل التعويض المؤقت وفروقات بدل النقل للمتعاقدين مع الصندوق	11362	2023/5/29
المجلس الأعلى للخصخصة والشراكة	1,203,561,000	تسديد مستحقات العاملين في المؤسسة (تصحّح بالمرسوم 11552 برقم المرسوم عينه)	11552	2023/6/14
المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء	15,000,000,000	تأمين محروقات وزيوت المولّدات ومحروقات سائلة	10980	2023/2/6
المعهد الوطني العالي للموسيقى	270,273,131,000	تأمين دفع المساعدة الاجتماعية والزيادة المنصوص عليها في المادة 111 من قانون الموازنة العامة للعام 2022، وتعديل أجر ساعة التدريس للهيئة التعليمية والتعويض الشهري للموسيقى في الاوركسترا الفلهارمونية	11232	2023/4/18

الجهة المستلفة	القيمة (بالليرة اللبنانية)	الغاية من السلفة	رقم المرسوم	التاريخ
المكتبة الوطنية	432,000,000	دفع قيمة الزيادة على رواتب العاملين عن الفترة الممتدة من 2022/10/1 لغاية 2022/12/31	11961	2023/8/21
المؤسسة العامة لترتيب منطقة الضاحية الجنوبية - الغربية لمدينة بيروت (أليسار)	536,601,000	دفع الزيادة للعاملين عن الفترة الممتدة من 2022/10/1 لغاية 2022/12/31	11345	2023/5/29
المؤسسة العامة للأسواق الاستهلاكية	2,985,000,000	تسديد مستحقات العاملين في المؤسسة	11665	2023/6/22
المؤسسة الوطنية للاستخدام	903,720,000	دفع قيمة الزيادة على رواتب العاملين عن الفترة الممتدة من 2022/1/1 لغاية 2022/12/31	11916	2023/8/18
الهيئة العليا للإغاثة	221,000,000,000	تنفيذ أشغال طارئة وملحّة	12159	2023/9/11
الهيئة العليا للإغاثة	3,565,000,000	تأمين بدل النقل المؤقت وإعطاء تعويض مؤقت للعاملين لدى الهيئة من 2023/5/1 لغاية 2023/12/31 (صُحّح بالمرسوم 11708)	11575	2023/6/14
الهيئة العليا للاغاثة	4,500,000,000	لزوم دفع نفقات متنوعة	11930	2023/8/18
الهيئة العليا للإغاثة	100,000,000,000	تقديم بدل إيواء بقيمة 30 مليون عن مدة 3 أشهر لكلّ وحدة سكنية مأهولة ومتضررة ومصنفة غير صالحة للسكن	11090	2023/2/27
الهيئة العليا للإغاثة	150,000,000,000	تنفيذ أشغال طارئة وملحة	10982	2023/2/6
تعاونية موظفي الدولة	3,600,000,000,000	سلفة شهرية بقيمة 450 مليارًا شهريا ابتداء من 2023/5/1 لغاية 2023/12/31 لتغطية النفقات الصحية لكلّ المنتسبين إلى تعاونية موظفي الدولة	11293	2023/4/18
شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل.	16,844,926,000	دفع قيمة الزيادة على رواتب العاملين عن الفترة الممتدة من 2022/10/1 لغاية 2022/12/31 وعن كامل العام 2023	11921	2023/8/18
شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل.	70,000,000,000	تأمين دفع نفقات ملحّة منها: بدلات التعاقد، المحروقات، المازوت للمحطات والمراكز، التأمين على الشركة وسيارات النقل، التأمين الصحي، الكلفة التشغيلية والصيانة، الضمان الاجتماعي ومستحقات شركات صيانة مختلفة	11299	2023/4/18
صندوق تعاضد قضاة المحاكم الشرعية والمذهبية	300,000,000,000	لزوم تغطية النفقات الصحية للمنتسبين إلى صندوق تعاضد قضاة المحاكم الشرعية والمذهبية	12161	2023/9/11
مجلس الإنماء والإعمار	3,600,000,000	إعادة تشغيل محطات ضخ نهر البارد - المنية والبداوي لمدة 3 أشهر	11553	2023/6/14
مجلس الإنماء والإعمار	4,607,016,000	دفع المساعدات الاجتماعية عن الفترة من 2022/10/1 لغاية 2022/12/31	11231	2023/4/18
مجلس الإنماء والإعمار	45,000,000,000	تمديد عقد التشغيل والصيانة مع المتعهد دنش للتجارة والمقاولات وعقد الإشراف مع شركة لاسيكو في مدينة رفيق الحريري الجامعية- الحدث لمدة 3 اشهر اعتبارًا من بداية العام 2023	10984	2023/2/6

الجهة المستلفة	القيمة (بالليرة اللبنانية)	الغاية من السلفة	رقم المرسوم	التاريخ
مجلس الإنماء والإعمار	17,640,648,000	من أجل تمكين المجلس من تسديد الزيادة المنصوص عليها في المادة 111 من قانون الموازنة العامة للعام 2022	11351	2023/5/29
مجلس الجنوب	43,602,410,000	دفع المساعدات الاجتماعية التي أعطيت للقطاع العام بما فيها الزيادة المنصوص عليها في المادة 111 من القانون النافذ حكمًا رقم 10 الصادر في 15-10-2022 للعاملين لدى مجلس الجنوب ولذوي شهداء المقاومة	11297	2023/4/18
معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي	144,100,000	دفع قيمة الزيادة على رواتب المتعاقدين عن الفترة الممتدة من 2022/10/1 لغاية 2023/1/15	11960	2023/8/21
مؤسسة المحفوظات الوطنية	224,365,000	دفع الزيادة على الرواتب عن الفترة الممتدة من 2022/10/1 لغاية 2022/12/31	11296	2023/4/18
مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية	812,750,000	دفع الزيادة على الرواتب والأجور (مادة 111 من موازنة 2022) عن الفترة الممتدة من 2023/1/1 لغاية 2023/5/31 .	11492	2023/5/29
هيئة أوجيرو	1,500,000,000,000	تأمين المحروقات والمستلزمات الأساسية لتشغيل وصيانة الشبكة الثابتة للعام 2023	12145	2023/9/11
هيئة أوجيرو	469,000,000,000	تسديد رواتب العاملين في الهيئة العائدة للنصف الأول من العام 2023	11091	2023/2/27
هيئة أوجيرو	2,000,000,000,000	دفع الرواتب والأجور، بدلات أعضاء مجلس الإدارة، عامل الإنتاج، مساعدات مرضية ووفيات وزواج وولادة، مساعدات مدرسيّة، بدل الهاتف، تعويضات بدل النقل، مساعدة اجتماعية (مادة 111 من موازنة 2022)، تعويضات الملحقين من وزارة الاتصالات، اشتراكات الضمان الاجتماعي ومخصصات وتعويضات نهاية الخدمة (معدّل بالمرسوم 11881)	11680	2023/6/22
وزارة الأشغال العامة والنقل - المديرية العامة للطيران المدني	294,000,000,000	التحويل إلى حساب المديرية العامة للطيران المدني الموجود لدى صندوق مكتب التعاون الفني في كندا والمخصّص لشراء تجهيزات وخدمات ضرورية لسلامة وأمن المطار بالنيابة عن الدول الأعضاء في المنظمة	10983	2023/2/6
وزارة الأشغال العامة والنقل - مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك	5,965,000,000	دفع الزيادة المنصوص عليها في المادة 111 من القانون النافذ حكمًا رقم 10 الصادر في 2022/11/15 للعاملين في مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك	11475	2023/5/29
وزارة التربية - الجامعة اللبنانية -صندوق تعاضد أفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية	150,000,000,000	تأمين بدل نقل للأساتذة المتعاقدين مع الجامعة اللبنانية (تعدّل بالمرسوم 11568)	11506	2023/5/29
وزارة التربية والتعليم العالي	500,000,000,000	دفع الحوافز المالية لأفراد الهيئة التعليمية في التعليم الرسمي والمهني والجامعة اللبنانية، والبدء بتنفيذ خطة مجلس الوزراء المتخذة في جلسته تاريخ 2023/8/17	12158	2023/9/11
وزارة التربية والتعليم العالي	170,000,000,000	تأمين حوافز للأساتذة والموظفين المشاركين في الامتحانات الرسمية للشهادتين المتوسطة والثانوية العامة والتعليم المهني والتقني	11563	2023/6/14

الجهة المستلفة	القيمة (بالليرة اللبنانية)	الغاية من السلفة	رقم المرسوم	التاريخ
وزارة التربية والتعليم العالي	1,050,000,000,000	تأمين دعم الأساتذة والمدرسين والمتعاقدين والعاملين في المدارس والثانويات والمعاهد الفنية الرسمية والجامعة اللبنانية	11046	2023/2/15
وزارة التربية والتعليم العالي - الجامعة اللبنانية	180,000,000,000	إبرام مناقصة تشغيل الصيانة وتأمين قطع الغيار في مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية (مصحّح بالمرسوم 2023/11664)	11513	2023/6/5
وزارة التربية والتعليم العالي- المديرية العامة للتربية	101,000,000,000	تأمين بدل نقل للمتعاقدين	10968	2023/2/6
وزارة التربية والتعليم العالي- صندوق تعاضد الجامعة اللبنانية	30,000,000,000	لزوم حاجات الطبابة والاستشفاء لأساتذة الجامعة اللبنانية	12225	2023/9/29
وزارة الداخلية والبلديات- المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي	1,500,000,000,000	تغطية محروقات سائلة، تجهيزات فنية ومعلوماتية، تسديد مساهمات واشتراكات دولية وتأمين نفقات الطبابة	11988	2023/8/29
وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي	210,000,000,000	تأمين تغطية نفقات التغذية	11238	2023/4/18
وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي	1,200,000,000,000	تأمين نفقات الطبابة لقوى الأمن الداخلي	11300	2023/4/18
وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش	1,200,000,000,000	تغطية نفقات المحروقات السائلة في وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش اللبناني	11689	2023/7/6
وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش	5,368,000,000,000	دفع تعويض النقل في وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش	11688	2023/7/6
وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش	2,400,000,000,000	تغطية نفقات المحروقات السائلة في وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش اللبناني	12156	2023/9/11
وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش	2,680,000,000,000	تغطية نفقات التغذية ونفقات المعالجة في المستشفيات للعام 2023	11687	2023/7/6
وزارة الصحة العامة	578,031,871,913	تسديد مستحقات العاملين في المستشفيات الحكومية، وقد تمّ تعديل قيمة السلفة المعطاة والجداول المرفقة بالمرسوم الرقم 11510 الصادر في 2023/5/31	11648	2023/6/22
وزارة الصحة العامة	1,092,000,000,000	دعم أدوية أمراض السرطان والأمراض المستعصية والمزمنة والمواد الأولية لزوم صناعة الأدوية ومستلزمات غسيل الكلى لمدة 3 أشهر	10973	2023/2/6
وزارة الصحة العامة	1,000,000,000,000	لزوم المستشفيات الخاصة والحكومية لقاء معالجتها مرضى غسل الكلى	11927	2023/8/18
وزارة الصحة العامة	90,844,272,000	لزوم دفع المساعدة الاجتماعية للعاملين في المستشفيات الحكومية	10979	2023/2/6
وزارة الصناعة - مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية	431,460,000	دفع المساعدات الاجتماعية والزيادة المؤقتة المنصوص عليها في المادة 111 من القانون النافذ حكمًا رقم 10 تاريخ 15-10-2022 (قانون الموازنة العامة لعام 2022)	11298	2023/4/18

الجهة المستلفة	القيمة (بالليرة اللبنانية)	الغاية من السلفة	رقم المرسوم	التاريخ
وزارة العدل - صندوق تعاضد القضاة	1,000,000,000,000	لزوم تغطية النفقات الصحية للمنتسبين إلى صندوق تعاضد القضاة	12168	2023/9/12
وزارة العدل - صندوق تعاضد القضاة	150,000,000,000	تغطية النفقات الصحية والاجتماعية للمنتسبين إلى الصندوق	11239	2023/4/18
وزارة المالية	5,000,000,000	إتمام دراسة من قبل متخصصين حول إعطاء تعويض إنتاجية وبدل النقل للعاملين في القطاع العام	11095	2023/2/27
وزارة المالية - المديرية العامة للشؤون العقارية	12,000,000,000	إعادة تسيير العمل في دوائر المديرية وتسديد بدلات أتعاب الموظفين العاملين خارج أوقات الدوام الرسمي	11889	2023/8/9
وزارة المالية - مديرية المالية العامة	100,000,000,000	تغطية نفقات مديرية المالية العامة من المحروقات وصيانة وسائل النقل ومولدات الكهرباء والمصاعد وأجهزة إطفاء الحريق وآلات البصم وآلات عدّ النقود وباقي التجهيزات، مطبوعات - اتصالات - دفع نفقات اشتراك مولدات في المحافظات كافة	12147	2023/9/11
وزارة المالية - مديرية المالية العامة	1,000,000,000,000	دفع فواتير الكهرباء الصادرة عن مؤسسة كهرباء لبنان أو تغطية بدل المازوت لتأمين الكهرباء في الإدارات العامة	11303	2023/4/18
وزارة المالية	36,000,000,000,000	دفع مساعدة اجتماعية مؤقتة لجميع العاملين في القطاع العام مهما كانت مسمّياتهم الوظيفيّة والمتقاعدين الذين يستفيدون من معاش تقاعدي	11301	2023/4/18
وزارة المالية	300,000,000,000	تأمين نفقات القرطاسية لكلّ الإدارات العامة	11302	2023/4/18
المجموع /ليرة	**67,218,465,831,913**			
المجموع / دولار	**786,180,887 (وفقاً لسعر منصة صيرفة 85,500 ليرة/الدولار)**			

المصدر: إعداد الدولية للمعلومات بناءً على المراسيم الصادرة بشأن دفع سلفات الخزينة.

جدول رقم 3. سلفات الخزينة بالدولار الأميركي الصادرة في العام 2023 (لغاية نهاية أيلول) وجاءت لصالح مؤسّسة كهرباء لبنان.

الجهة طالبة سلفة الخزينة	المبلغ (بالدولار)	الغاية من السلفة	رقم المرسوم	التاريخ
مؤسسة كهرباء لبنان	54,000,000	تأمين المبلغ اللازم لتسديد مستحقات عقود التشغيل والصيانة ومصاريف قطاعات الإنتاج والنقل والتوزيع	10961	2023/1/18
مؤسسة كهرباء لبنان	142,248,522	تأمين المبلغ اللازم لحاجات كهرباء لبنان من المحروقات لزوم تشغيل معامل الإنتاج بغية استكمال تطبيق خطة الطوارئ عبر فتح اعتمادين مستنديين مؤجلي الدفع لستة أشهر لتغطية ثمن شراء كمية 66 ألف طن متري + 5% من مادة الفيول أويل من النوعية b وكمية 102 ألف طن متري + 5% من مادة الغاز أويل	10962	2023/1/18

الجهة طالبة سلفة الخزينة	المبلغ (بالدولار)	الغاية من السلفة	رقم المرسوم	التاريخ
مؤسسة كهرباء لبنان	62,019,342	تأمين المبلغ اللازم لفتح اعتماد مستندي مؤجل الدفع لستة أشهر لتغطية ثمن شراء كمية 66 ألف طن متري من مادة الغاز أويل من شركة vitol bahrain E.C	10963	2023/1/18
مؤسسة كهرباء لبنان	42,000,000	تأمين المبلغ اللازم لفتح اعتمادين مستنديين مؤجلي الدفع لستة اشهر لتغطية ثمن شراء كمية 28 ألف طن متري + 5% من مادة الفيول أويل من النوعية B (16.5 بقيمة مليون دولار) وكمية 46 ألف طن متري + 5% من مادة الفيول أويل من النوعية A بقيمة 25.5 مليون دولار من شركة Vitol BAHRAIN E.C	10964	2023/1/18
المجموع (بالدولار)	**300,267,864**			

المصدر: إعداد الدولية للمعلومات بناء على المراسيم الصادرة بشأن دفع سلفات الخزينة.



111.4 مليار ليرة رصدت في موازنات السنوات 2017-2022

لشركة تلفزيون لبنان من دون خطة

كيف يتحوّل التلفزيون الرسمي إلى شركة رابحة لا عالة على الدولة؟

كانت الشاشة الوحيدة المتاحة، بالأبيض والأسود، ولمدة ساعات من البث يتحلّق خلالها الجميع حول الشاشة لمتابعتها. إنها شاشة تلفزيون لبنان التي تأسست من دون أن يكون لديها أي منافس.



قبل حلول منتصف آب 2023، انتشر خبر مفاده توقّف شاشة تلفزيون لبنان عن البثّ. سارع وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري إلى التوضيح. فقد توقّف البث فعليًا يوم الجمعة 11 آب، وبعد ساعات عاد بالبرمجة المعتادة.

واتضح أن توقف البث جاء عقب إعلان الموظّفين الإضراب لتأخر الدولة في تسديد رواتبهم ومستحقاتهم المالية منذ عامين. وأوضح المكاري في بيان صدر عن مكتبه أنّه «اتّخذ قرارًا بتجميد البثّ» مع «إصرار» نقابة مستخدمي التلفزيون على وقف البرامج وبث البيانات الصادرة عنها، ما اعتبره البيان أنّه سيكبّد الدولة «نفقات غير منظورة».

أنشئ تلفزيون لبنان ولا خطة استثمارية مرافقة له، وعوض أن يكون شركة مربحة بات عبئًا على خزينة الدولة. لماذا؟

عام 1977: تاريخ التأسيس والحلول المؤقتة

إن شركة تلفزيون لبنان هي شركة وطنيّة مكلّفة بإدارة مرفق عام هو «التلفزيون» ليقوم مجلس الوزراء باستثماره استثمارًا صحيحًا يعود على الدولة بأرباح وعائدات وليس بخسائر، أقلّه ما يكفي نفقاته من الإيرادات، وألّا يُشكّل عبئًا على الخزينة العامة.

إن رأسمال الشركة وممتلكاتها هي أموال شركة وطنيّة «عموميّة»، فلا يمكن القول أن إصلاح حال الشركة لا يقتصر على تحويل الأموال إليها وحسب، إنما يتمحور في وضع خطة استثمارية لها تجعل منها شركة رابحة أو مكتفية.

تم إنشاء شركة تلفزيون لبنان بشكلها القانوني الحالي بموجب المرسوم الرّقم 770 الصادر في 1977/12/30 تطبيقًا للمرسوم الاشتراعي الرّقم 100 الصادر في 1977/6/30، والذي أجاز للحكومة في المادة الأولى منه بمرسوم يُتخذ في مجلس الوزراء إنشاء شركة مغفلة مختلطة تحمل تسمية تلفزيون لبنان. وبحسب المادة الثالثة منه، تُطبّق على مجلس إدارة الشركة أحكام قانون التجارة، واعتُبرت شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل. من المؤسّسات المكلّفة بإدارة مرفق عام بموجب المرسوم الرّقم 4128 وتاريخ صدوره 1987/8/29.

عام 1994: إعادة تنظيم الشركة

في العام 1994، أعطيت الحكومة الحق بإعادة تنظيم شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل. بموجب مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء، وذلك بموجب المادة 41، البند الثالث من قانون البث التلفزيوني والإذاعي ورقمه 382 صدر في 1994/11/4، فقامت بتنظيمه مرارًا وتكرارًا.

لم تفلح كل محاولات مجالس الوزراء المتعاقبة وتدخّلاته في تحقيق الهدف الذي أنشئ التلفزيون من أجله، واقتصرت التدخلات على معالجات مؤقتة كانت عبارة عن تحويلات مالية، لم ترقَ إلى وضع برنامج أو مخطط لإعادة الحياة الى روح الشركة، على الرغم من إجازة القانون لوضع حلول عصرية للشركة.

تجيز المادة 8 من مرسوم تنظيم شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل. ذات الرقم 7576 الصادر في 2002/3/8، أن يجيز مجلس الوزراء، بناء على اقتراح وزير الإعلام، للشركة، إجراء عقد إدارة حرة بموجب مناقصة عامة، كما أنّه يمكن الاستفادة من أحكام قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص على أن تتم مراعاة قانون الشّراء العام.

في العام 1978، تملّكت الدولة اللبنانية 50% من أسهم شركة تلفزيون لبنان، وفي العام 1995 اشترت كامل أسهم الشركة، كما زادت الدولة رأسمال الشركة في ذلك الوقت بمبلغ وقدره 41.4 مليار ليرة لبنانية أي ما يعادل 26 مليون دولار في حينه.

ومنذ ذلك الحين ولغاية تاريخه لا تزال الشركة تتخبّط بالأزمات الماليّة .

وفي العام 2007 وحسب، أُعطيت شركة تلفزيون لبنان سلفتي خزينة بمجموع يقارب 3.2 مليون دولار وتحمّلت الخزينة عنها عبء ديون للقطاع العام تصل إلى 20.7 مليون دولار ولم تسدّدها لباقي المؤسسات العامة .

أزمة العام 2007: الدولة دفعت ديون عن الشركة

في العام 2007، دفعت الحكومة مبلغًا وقدره 3,176,651 دولارًا، كما تحمّلت جزءًا من ديون شركة تلفزيون لبنان تفوق الـ 20 مليون دولار.

وجاء ذلك على الرغم من تقديم حوالي 123 مليار ليرة من الخزينة العامة إلى الشركة، هي عبارة عن مساهمات وسلف لدفع كلفة تشغيل وتعويضات وأجور وغيرها، وذلك منذ العام 1990 ولغاية العام 2007.

كما ساهمت منذ العام 1978 ولغاية تاريخه في رأسمال الشركة باكتتابات في رأس المال، وبزيادته بحوالي 83 مليار ليرة، فكان مجموع ما ساهمت به الدولة اللبنانية في شركة تلفزيون لبنان لغاية العام 2007 يعادل 145 مليون دولار.

وقد بلغ حينذاك أي في العام 2007 مجموع الديون المتوجبة على شركة تلفزيون لبنان لصالح القطاع العام، 31 مليارًا و162 مليون ليرة لبنانية. ولم يتبيّن إذا كانت شركة تلفزيون لبنان قد سدّدت فعلا هذه الديون لصالح الجهات الدائنة.

جدول رقم 1. الديون المتوجبة على شركة تلفزيون لبنان لصالح القطاع العام، عام 2007.

الجهة الدائنة	المبلغ المتوجّب /ليرة	المبلغ/ دولار (سعر الصرف 1,500 ليرة/الدولار)
بلدية بيروت	3,800,000,000	2,533,333
الضمان الاجتماعي	20,000,000,000	13,333,333
وزارة المالية	5,000,000,000	3,333,333
ديون لصالح مؤسسة كهرباء لبنان وهاتف ومياه ورسوم أرصفة ومجارير	2,300,000,000	1,533,333
دين لصالح مجلس الإنماء والإعمار	62,000,000	41,333
المجموع	**31,162,000,000**	**20,774,665**

المصدر: إعداد الدّوليّة للمعلومات بناء على تقرير وزارة الإعلام 2007.

الدولة تسدّد الالتزامات والتعويضات للموظفين

صدر عن مجلس الوزراء القرار الرّقم 85 وتاريخه 2007/8/27، الذي يقضي بالموافقة على تسديد الالتزامات والتعويضات المستحقة للجهاز البشري.

وقد توزّعت هذه الالتزامات والتعويضات، على الشكل التالي:

- تعويضات اجتماعية مختلفة عن العام 2005 بقيمة 301,000 دولارًا.
- مساهمة في التأمين الصحي للموظفين بمبلغ 120,000 دولار (سنويًا).
- تحسين في وضع المنح المدرسية بقيمة سنوية وقدرها 100،000 دولار.

كما صدر في العام 2007 مرسوم سلفة خزينة بقيمة 4،003،400،000 ليرة أي ما يعادل 2,655,651 دولارًا لدفع المبالغ المستحقة للقطاع الخاص على شركة تلفزيون لبنان.

وتمّت الموافقة بالقرار الرقم 161 وتاريخه 2007/10/27، على إعطاء شركة تلفزيون لبنان سلفة خزينة لتسديد ديون مستحقة على الشركة للقطاع الخاص، وفي القرار:

1. صرف المبالغ المستحقة على شركة تلفزيون لبنان للقطاع الخاص والبالغة قيمتها 2,655،651 دولارًا.
2. تقسيط الديون المترتّبة على الشركة لإدارات القطاع العام ومؤسّساته، وتكليف وزير الإعلام الاتفاق معها على قيمتها وجدولة تقسيطها.

جدول رقم 2. المبالغ المدفوعة فعليًا من ديون القطاع الخاص ومستحقات العاملين في تلفزيون لبنان، عام 2007.

نوع المبلغ المدفوع	القيمة بالدولار	المرجع
ديون القطاع الخاص	2,655,651	المرسوم الرقم 956 الصادر في 2007/11/21
مستحقات للعاملين	521,000	المرسوم الرقم 952 الصادر في 2007/11/21
المجموع	**3,176,651**	

المصدر: إعداد الدّوليّة للمعلومات بناء على المرسومين المذكورين وقد حدّدت القيمة بالدولار الأميركي في المرسومين.

المبالغ المرصودة في موازنات السنوات 2017-2022

منذ العام 2017 لغاية العام 2022، رصدت الحكومات المتعاقبة مبالغ مالية مخصّصة للشركة في الموازنات السنوية، وقد بلغ مجموعها 111.4 مليار ليرة، وبالمقابل تم رصد مبلغ 102.7 مليار ليرة في مشروع موازنة العام 2023، مع العلم أنه سيُحسم من الـ102.7 مليار، مبلغ سلفة الخزينة التي تبلغ 70 مليار ليرة لبنانية، والتي سبق أن أعطيت للشركة بموجب مرسوم صدر في 2023/4/18، إنّما لم تسدّدها وزارة المالية لغاية تاريخه. ففي 18 نيسان 2023، قرر مجلس الوزراء منح الشّركة سلفة خزينة بقيمة 70 مليار ليرة لبنانية لتأمين نفقات مهمة وملحة جدًا، كما جاء في القرار، أهمّها:

- بدلات التعاقد
- بدل المحروقات، المازوت للمحطات والمراكز
- التأمين على الشركة وسيارات النقل الخارجي
- التأمين الصحي
- الكلفة التشغيلية
- صيانة المعدات
- صيانة السيارات والآليات
- الكلفة التشغيلية لتأمين إنتاج البرامج وتأمين استمرارية البث والعمل
- اشتراكات الضمان الاجتماعي
- مستحقات الشركات لزوم البث الفضائي، BMS ومستحقات شركات صيانة الأدوات والمعدات والمولدات والمصاعد
- صيانة UPS، وأجهزة الكومبيوتر.

جدول رقم 3. المبالغ التي تمّ رصدها في موازنات الأعوام الممتدة من العام 2017 ولغاية مشروع موازنة العام 2023.

الموازنة العامة/ السنة	القيمة (بآلاف الليرات)
2017	20,000,000
2018	18,927,800
2019	17,962,000
2020	18,169,900
2021	18,169,900
2022	18,169,900
مشروع 2023	102,715,000

المصدر: إعداد الدّوليّة للمعلومات بناء على موازنات السنوات المذكورة.

إجراءات حكومية لم تثمر

منذ شراء الدولة أسهم شركة تلفزيون لبنان كاملةً، عمدت الحكومة إلى اتخاذ عدة إجراءات، ولكنها لم تفلح في إعادة الانتظام إلى مالية التلفزيون، ومن هذه الإجراءات:

- قرر مجلس الوزراء في 1996/6/12 إعفاء شركة تلفزيون لبنان من الرسوم الجمركية المتوجبة على وسائل الإعلام، بموجب المرسوم الرقم 9198 الذي صدر في 1996/9/20.
- قرر مجلس الوزراء في 1996/12/27 إعطاء تلفزيون لبنان ش.م. ل. الترخيص وحق التأجير لقناة بث واستقبال الصورة المرافقة للصوت عبر السواتل الصناعية بواسطة المحطات الأرضية العائدة لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، وإعفاءه من كل رسوم وبدلات التأجير المترتبة على ذلك، بموجب المرسوم الرقم 10084 وتاريخ صدوره 1997/3/27.
- قرر مجلس الوزراء بتاريخ 2000/3/8 إعفاء شركة تلفزيون لبنان من الرسوم الجمركية التي تدفعها على مستورداتها من الخارج بما في ذلك الحدّ الأدنى للرسم البالغ 6% من القيمة.
- تخضع موازنة الشركة لتصديق وزيري المالية والإعلام، وأخضعت الشركة للرقابة المؤخرة لديوان المحاسبة بموجب المادة 35 من القانون الرقم 173 الصادر في 2000/2/14.
- قرر مجلس الوزراء في 2002/2/7، إعادة تنظيم شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل. بعد أن أصبحت كل أسهمها مملوكة من الدولة اللبنانية بموجب المرسوم 2002/7576.
- أخذت الدولة اللبنانية على عاتقها بعض الديون المترتبة على شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل. بموجب قرار مجلس الوزراء الرقم 85 تاريخ 2007/8/27، وأعطتها سلفة خزينة بموجب المرسوم 2007/956 (جدول رقم 2).
- في العام 2007 أيضا، قدمت الحكومة اليابانية تجهيزات بقيمة 450 ألف دولار أميركي عبارة عن تجهيزات تقنية ومعدات استديو وقبلتها الحكومة بموجب المرسوم 2007/223.
- في العام 2009، صدر المرسوم 2009/1195 لتنظيم شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل والاستعاضة عن بعض الأحكام بأحكام جديدة.
- في العام 2011، تم نقل اعتماد من احتياطي الموازنة العامة إلى موازنة وزارة الإعلام لصالح تلفزيون لبنان لتغطية نفقات بث مباريات كأس العالم 2010 عبر تلفزيون لبنان بقيمة ناهزت الـ800 ألف دولار، وقد بلغت 1,206,000,000 ليرة.

- بموجب قانون موازنة العام 2019 المعدّلة وفقا للقانون النافذ حكمًا ورقمه 6 بتاريخ 2020/3/5، تم وضع حد أقصى لتعويضات الرواتب وملحقاتها، والتي يستفيد منها العاملون في الإدارات والمؤسّسات العامة والمجالس والصناديق والهيئات والقطاعات والمرافق العامة، بمن فيهم العاملون في شركة تلفزيون لبنان.
- حين أقرّت الحكومة إعطاء تعويضات مؤقتة ومساعدات لجميع العاملين في القطاع العام، شملت العاملين في شركة التلفزيون، وشملت الزيادة المنصوص عليها في المادة 111 من قانون الموازنة العامة للعام 2022 (القانون النافذ حكمًا رقم 10 في2022/11/15) وسواها.
- صدور عشرات المراسيم التي تتعلّق بنقل الاعتمادات وسلف الخزينة، والتي وصلت قيمتها إلى مليون دولار في العام 2013 بمرسوم واحد، وآخرها كان إعطاء شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل. سلفة خزينة بقيمة 70 مليار ليرة بموجب المرسوم الرقم 11299 الصادر في 2023/04/18.
- بسبب عدم إجراء تعيينات مجلس الإدارة، كلّف مجلس الوزراء أخيرًا وزير الإعلام القيام بأعمال الإدارة العاديّة.

مجلس الوزراء وتكليف وزير الإعلام

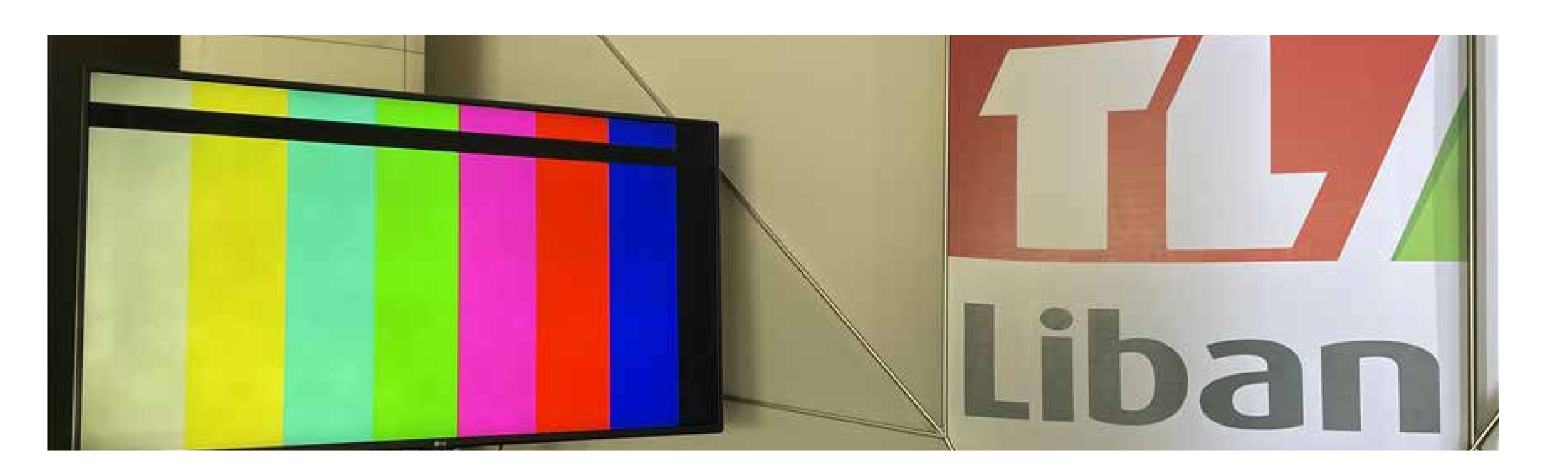
يتمّ تعيين رئيس مجلس إدارة شركة تلفزيون لبنان وممثلي الدولة بموجب مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء، وهذا ما نصّ عليه أيضًا المرسوم الرقم 1095 الصادر في 1978/3/22، الذي صدّق على النظام الأساسي للشركة.

إلا أنّه، وبسبب الشغور الذي أصاب مجلس إدارة التلفزيون، طلب وزير العمل من مجلس الوزراء الإجازة للوزير القيام بالأعمال المطلوبة المناطة بمجلس إدارة تلفزيون لبنان، فقرّر مجلس الوزراء بموجب قراره الرقم 24 في 2023/5/26، الموافقة على تفويض وزير الإعلام عند استمرار شغور مركز رئيس مجلس إدارة شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل.، بأن يتّخذ القرارات اللّازمة للقيام بأعمال الإدارة العاديّة فقط، ما يعني دفع رواتب وأجور وضرائب وإيجارات واشتراكات للبث عبر الأقمار الصناعيّة وغيرها، وذلك في حدود القوانين والأنظمة والعقود المبرمة، في سبيل تأمين استمرار سير المرفق العام، بالاستناد إلى رأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل الرقم 195 في 2018/3/7.

ماذا عن الحلّ؟

لم يتضّح من الإجراءات السابقة التي أُتّخذت في سبيل استمرار عمل شركة تلفزيون لبنان، إلا أنّها كانت إجراءات ظرفية، لم تستند إلى خطة استراتيجية تجعل من شركة تلفزيون لبنان شركة مربحة لا عالة على خزينة الدولة اللبنانية.

ومن أجل المحافظة على الشركة، بتراثها وقيمتها المعنوية والمادية، يتوجب على المعنيّين عدم تكرار الأخطاء الماضية، والسعي جدّيًا لوضع دراسات لاستثمار هذه الشركة بدلًا من الاكتفاء بتحويل الاموال في كل مرة تقع فيها الشّركة بمأزق مالي.



أزمة الصحافة المكتوبة إزاء الرقمية

لبنان 2005-2023

عرفت الصحافة اللبنانية، وعلى مدى أكثر من قرن، بريادتها، واعتبرت الأجرأ في العالم العربي، وإن شاب مسيرتها مسائل متعددة تتعلّق بالتمويل السياسي والولاءات لدول الخارج وسياساتها.

على الرغم من الأزمات المتعاقبة وتداعياتها، استمرّت الصحافة اللبنانية بحضورها القوي ولم تتوقف عن الصدور خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وكانت الشاهد على مختلف أنواع القمع والاعتقالات والتهديدات والاغتيالات.

أما اليوم، فنجد انتكاسة وتخبّطًا في عدد من المؤسسات الصحافية ما أدّى إلى إغلاق عدد منها، لا سيما تلك العريقة.

الصحف اللبنانية التي توقف صدورها

- جريدة «البيرق» (1912 - 2011): أقفلت بعد 99 عامًا من الصدور، ووصل عدد الإصدار الأخير إلى 20,410 نسخة
- جريدة «السفير» (1974 - 2016): توقفت عن الصدور بعد مضي 42 عامًا، وكان شعارها «صوت الذين لا صوت لهم». أصدرت عددًا أخيرًا رقمه 13552.
- جريدة «الاتحاد» (2017 - 2017): أغلقت بعد شهرين فقط من صدورها وفي جعبتها 54 عددًا.
- جريدة «الحياة اللندنية» (1948 - 2018): أغلقت بعد مضي 70 عامًا على تأسيسها على يد الراحل كامل مروة.
- جريدة «الأنوار» (1943 - 2018): أقفلت بعد صدور 19,911 عددًا وتوقفت دار الصياد، التي أسّسها الصحفي اللبناني الراحل سعيد فريحة.
- جريدة «البلد» (2013 - 2018): أقفلت بعد 5 سنوات من الصدور.
- جريدة «المستقبل» (1999 - 2019): توقفت عن الصدور ورقيًا واستمرت بالنشر الإلكتروني بعد صدور 6,585 عددًا. أخذ امتيازها الرئيس الراحل رفيق الحريري وترأس تحريرها نبيل خوري.
- جريدة «ذا دايلي ستار» الناطقة بالإنكليزية (1952- 2020): توقفت عن طباعة نسختها الورقية في شباط 2020 بسبب مشاكل مالية، ومن ثم توقفت عن تحديث موقعها الإلكتروني في تشرين الأول من العام عينه.

أسباب الإقفال

لإقفال هذا العدد من الصحف، أسباب متعدّدة، أبرزها:

- الانخفاض المتسارع في عائدات الإعلانات المطبوعة وتراجع الدخل من المبيعات والاشتراكات.
- انخفاض عدد قرّاء الصحف وحتى الكتب في لبنان.
- هجمة الإعلام الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي والمنصّات الرقمية مع سرعة وسهولة الوصول إلى المعلومة وعدم وجود القدرة التنافسية عند البعض.
- ارتفاع تكاليف الورق والمواد الأولية، إلى جانب انخفاض مستوى التوزيع.
- انخفاض قدرة المواطن الشرائية.
- الأزمة المالية، لا سيما بعد انهيار سوق صرف الليرة أمام الدولار والعملات الأجنبية الأخرى، خاصة وأن معظم مصاريف الصحف والمجلّات هي بالدولار ولم ينفع رفع أسعار المبيع في تعويض المصاريف.
- فقدان عدد لا بأس به من الصحف للمال السياسي أو الدعم الخارجي أو الحزبي نتيجة التغيرات في دول المنطقة.
- الصحافة الموروثة عجزت عن التحوّل إلى مؤسسات ناجحة أو اندثرت بعد وفاة المُؤسِّس.

- الصحافة العربية، وخاصة الخليجية، باتت تملك صحافتها المتطورة بعد أن كانت الصحافة اللبنانية هي الناطقة باسم الدول العربية في فترات سابقة، أو إقفال الأسواق العربية في وجه الصحافة اللبنانية في فترات معينة. تقصير الدولة والنقابات وعدم اتخاذ الدولة وسائل ناجعة لحلّ هذه المشكلة، وعدم تحديث القوانين ذات الصلة.

جدول رقم 1. الصحف التي توقفت عن الصدور 2011-2020.

الصحيفة	تاريخ الصدور	مالك الامتياز/ المؤسّس	عدد الإصدار	تاريخ التوقّف	سنوات الإصدار
البيرق	1912	سعيد فاضل عقل	20410	2011/8/1	99
السفير	1974/3/26	طلال سلمان	13552	2016/12/31	42
الاتحاد	2017/10/23	مصطفى ناصر	54	2017/12/28	شهران
الحياة (لندن)	1946/1/28	كامل مروة	-	أيار 2018 (ورقيا) 2020/3/3 (إلكترونيًا)	70
الأنوار	1959/8/28	سعيد فريحة	19911	2018/9/29	59
البلد	2003/12/15	بشار كيوان ومجد سليمان	-	2018/7/1	5
المستقبل	1999	أخذ امتيازها رفيق الحريري	6585	2019/2/1 تصدر إلكترونيا	20
ذا ديلي ستار (باللغة الانكليزية) The Daily star	1952	جميل مروة	-	شباط 2020	69

المصدر: إعداد الدولية للمعلومات استنادا إلى أرشيف الصحف.



الصحف المستمرة

الصحف التي تمكّنت من الاستمرار والتي لا تزال تصدر ورقيًا (جدول رقم 2) هي: النهار، الأخبار، اللواء، الديار، الجمهورية، نداء الوطن، الشرق، لوريان لو جور.

جدول رقم 2. الصحف التي لا تزال تصدر ورقيًا في لبنان 2023.

اسم الصحيفة	تاريخ الصدور	مؤسسها/صاحبها	الأعداد الصادرة لغاية 26 تموز 2023	سنوات الصدور	سعر الصحيفة (بالليرة اللبنانية)
النهار	1933/8/4	جبران تويني (الجدّ) / نايلة التويني	28058	90	100 ألف
الأخبار	تأسست عام 1953. أُعيد إصدارها في 2006/8/14 مع الراحل جوزف سماحة (1)	محمد حمدان / إبراهيم الأمين	4970	17	50 ألفًا
اللواء	1963	عبد الغني سلام/ صلاح سلام	16723	59	20 ألفًا
الديار	تأسست عام 1941. امتلك امتيازها شارل أيوب منذ 1988 (2)	شارل أيّوب منذ العام 1988	12278	35	20 ألفًا
الجمهورية	تأسست عام 1924. أعيدت إلى الصدور عام 2011	سجيع الأسمر/ الياس المر	3615	12	50 ألفًا
نداء الوطن	تأسّست سنة 1992 .توقفت سنة 2000. عاودت الصدور في 2019/7/1 (3)	هنري صفير /بشارة شربل	1177	4	20 ألفًا
الشرق	1926	عوني الكعكي (الجدّ) /عوني الكعكي	22155	97	20 ألفًا
البناء	2008	الحزب القومي	-	15	5 آلاف
لوريان لو جور L'Orient Le Jour	1971	قبل الدمج، أسّس لوريان كل من غبريال نجار وجورج نقّاش، ولو جور ميشال شيحا /صاحبها حاليا ميشال الحلو	16713	53	130 ألفًا

المصدر: إعداد الدولية للمعلومات استنادًا إلى أرشيف الصحف.

في 25 كانون الأول 1953، اشترى محمد حمدان جريدتي «العنقود» لنقولا إليان والشيخ عبد الله العلايلي و«الأمة العربية» لجودت هاشم ونسيب نمر، ليتمكن من إصدار جريدة باسم «الأخبار». وبعد عام نقلت ملكيتها الى محمد سليم صباغ، الذي بدوره باعها الى شريف عبد الرحمن الأنصاري. وفي العام 1959 نقلت ملكيتها الى كمال سنو الذي باع امتيازها الى سهيل يموت ويوسف خطار الحلو. وباعتبار أنها أصبحت لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني بدءاً من العام 1954، فهذا يعني أن الحزب الشيوعي استأجرها لمدة خمس سنوات قبل أن يشتري امتيازها.

في 9 أيّار 2020، إعلان من نوع آخر نشرته «الديار»، تحت عنوان «على طريق الديار... الديار على حافة التوقف عن الصدور لمن يرغب بالتبرّع للديار كي تستمرّ».

تأسست جريدة نداء الوطن عام 1992، وكان مالكها هنري صفير، ثم توقفت عن الصدور عام 2000. تمّ بيع امتيازها قبل أن يشتريه الراحل ميشال مكتف عام 2019 وتمّ تعيين الصحافي بشارة شربل رئيسًا لتحرير الجريدة.

يمتلك 43 رئيسًا أو وزيرًا أو نائبًا حاليًا أو سابقًا حصصًا في شركات إعلامية. وعدد أكبر من ذلك بكثير له انتماءات سياسية. كما تضمّ قائمة المالكين ستّة أحزاب سياسية فضلًا عن الدولة اللبنانية (حسب دراسة لمؤسسة سمير قصير).

هيمنة إنستغرام وتيك توك على اهتمام المراهقين

في ظل الوتيرة المتسارعة للتطوّر التكنولوجي، وبهدف التعرف على أنماط استهلاك الأخبار، حملت نتائج استطلاع أجراه مكتب الاتصالات في المملكة المتحدة المعروف باسم «أوفكوم» أواخر عام 2021 وأوائل عام 2022، إشارات لا يمكن تجاهلها بخصوص طرق استهلاك الأخبار.

فالمراهقون، هؤلاء الذين سيحملون شعلة المستقبل، يبدو أنهم قرروا أن يتجاوزوا الصحافة التقليدية، متجهين بشغف نحو المنصات الرقمية، فأظهر إنستغرام هيمنته كأول مصدر للأخبار بنسبة 29%، يليه تيك توك بـ 28%.

ولم تأتِ هذه النتائج من العدم، فقد شهد تيك توك نموًا هائلًا؛ إذ ارتفعت نسبة استهلاك الأخبار عبره من 1% في عام 2020 إلى 7% في 2022، ولعل السبب وراء ذلك يعود إلى جذبه للشباب، حيث يتراوح عمر نصف مستخدميه بين 16 و24 عامًا. وفي هذا السياق، أتت تصريحات قاسية بحق الصحافة المطبوعة من قبل المشاركين في الاستطلاع، حيث قال أحدهم: «لا أهتم البتة بالصحافة الورقية، علاقتي بها تتمثّل في الاستفادة منها لإشعال المدفأة في غرفة المعيشة!»، مما يعكس حجم التحديات التي تواجهها وتقليل القيمة المعطاة لها في عصر الرقميات.

انتفاضة الصحافة المكتوبة

الصحافة، تلك السلطة الرابعة التي كانت دومًا صوت الشعوب، تسبر أغوار مشاكل الناس وتسلط الضوء على قضاياهم، تجد نفسها اليوم مكبّلة بتحدياتها الخاصة.

وعلى الرغم من الدور البارز الذي لعبته الصحافة اللبنانية في السابق، فإن الحاجة ملحة الآن لتجديد نفسها واستعادة بريقها من خلال تبني أساليب حديثة، وتعزيز الركيزة الاستقصائية والتحليلية في محتواها، مع تقديم مادة تفاعلية تناسب طموحات الشباب. المحتوى الروتيني، الذي يُشبهه البعض بـ«الفانيليا السائلة القديمة»، لم يعد يكفي لتلبية آمال القراء.

فإن الكلمة المكتوبة مازالت ذات قيمة لدى الناس، لكن، كي تكون فعّالة، لا يجب أن تفقد الاتصال مع الواقع على الأرض وأن تكون مرجعيّة في الصدق والموضوعية، كما يؤكد مارتي بارون، رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية بأنّ «الثقة هي التحدي الأكبر لنا».

أهراء مرفأ بيروت بعد 4 آب

ذاكرة البناء بقرض في الأمس وانتظار الهبات اليوم

في 4 آب 2020، شكّل صمود أهراء الحبوب في مرفأ بيروت بإسمنته المسلّح بالحديد بامتصاص جزء كبير من الانفجار وعكسه نحو البحر، وحيال هذا الإهراء تتداخل النيات، فقسم يطالب بعدم هدم الإهراء وإبقائه شاهدًا على المأساة التي مني بها اللبنانيون عند الانفجار في المرفأ، ومنهم من يسعى إلى هدم ما تبقّى منه وإعادة إعماره.



قبل إهراء الحبوب والقمح، كانت الصوامع التي تخزن فيها الحبوب والقمح في المرفأ خشبية أو بلاستيكية (1948)، وبالتالي لم تكن صالحة للتخزين في الأجواء الرطبة والحارة على الميناء، وفي عهد رئيس الجمهورية شارل الحلو (1964- 1970) وكان رجل الأعمال اللبناني الفلسطيني الأصل يوسف بيدس قد اقترح أن يبنى أهراء للحبوب والقمح على أرض مرفأ بيروت، اتّخذت الحكومة آنذاك (عام 1965) القرار ببناء «صوامع الغلال».

قرض كويتي لبناء أهراء بيروت

في العام 1968، طلب لبنان من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية أن يمنحه قرضًا للمساهمة في تمويل مشروع صوامع الغلال في مرفأ بيروت فتم توقيع اتفاقية قرض سمّيت «مشروع صوامع الغلال في مرفأ بيروت» بتاريخ 1968/8/7.

في العام 1970، وبموجب القانون الصادر بالمرسوم الرقم 14029 الصادر في 16 آذار1970، تمت الإجازة للحكومة لإبرام اتفاقية القرض بين لبنان والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لتمويل مشروع صوامع الغلال في مرفأ بيروت والذي بموجبه يوافق الصندوق على أن يعطي المقترض، وفقًا لأحكام هذه الاتفاقية وشروطها، قرضًا يوازي مليون دينار كويتي، وقد حدّدت الفائدة السنوية بواقع 3.5% عن كل المبالغ المسحوبة من القرض وغير المسدّدة، على أن يضاف إلى الفائدة نصف بالمائة (0.5%) سنويًا، عن المبالغ المسحوبة من القروض وغير المسدّدة، لمواجهة تكاليف إدارة الصندوق وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.

الإدارة لمكتب الحبوب والشمندر السكري

تنص الاتفاقية على أن يقوم المقترض(لبنان) بوضع حصيلة القرض تحت تصرف مجلس تنفيذ المشاريع الإنشائية بالأوضاع والشروط التي يوافق عليها الصندوق، على أن يعهد المقترض بإدارة المشروع بعد اكتمال إنشائه إلى مكتب الحبوب والشمندر السكري التابع لوزارة الاقتصاد والتجارة، الذي يتولى إدارته بعد اكتماله عن طريق الاتفاق مع شركة إدارة واستثمار مرفأ بيروت على أساس أنظمة وقواعد كفيلة بتحقيق أغراض المشروع ويوافق عليها الصندوق.

ويتعين على المقترض الحصول على موافقة الصندوق في حال تعديل الاتفاق مع شركة إدارة واستثمار مرفأ بيروت وفي حال إحلال هيئة أخرى لتتولى إدارة المشروع بدلًا من الشركة المذكورة.

صوامع ومستودعات

يقوم الأهراء تجاه صاحب العلاقة بعمليات استلام مواد الحبوب ونقلها إلى الصوامع أو المستودعات الخارجية وتخزينها وتسليمها سواء للاستهلاك المحلي أم لإعادة التصدير أو الترانزيت، كما يقوم أيضا بعمليات التعقيم والتهوئة (التنقيل) والتنقية (الغربلة) والوزن وتعبئة الأكياس أو تفريغها، وذلك وفق أحكام نظام الاستثمار لأهراء الحبوب في مرفأ بيروت والتعريفة النافذة ووفق القوانين والأنظمة الجمركية والمرفئية.

في 1990/12/31، انتهى امتياز شركة إدارة استثمار مرفأ بيروت، وانتهى التعاقد بالتراضي معها لإدارة واستثمار الأهراء في مرفأ بيروت.

هوية غير محدّدة للأهراء

بعد حلول أجل العقد المبرم بين وزارة الاقتصاد والتجارة - المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري وبين شركة إدارة واستثمار مرفأ بيروت، لإدارة واستثمار الأهراء، لم تقم الحكومة ولا المجلس النيابي باستصدار أي نص قانوني أو تنظيمي يحدّد الطبيعة القانونية للأهراء ولا طريقة إدارتها ولا استثمارها وفق أسس إنشاء المؤسسات العامة، إنما بقيت تحت مسمّى «إدارة» على الرغم من أنّها ليست بإدارة عامة، وبقيت تابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة- المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري.

وقامت وزارة الاقتصاد والتجارة- المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري، بتولي شأن إدارة الإهراء إلى «حين تحديد هويّته»، كما ورد في الأسباب الموجبة لقرار وزارة الاقتصاد حينذاك.

في العام 2010، أصدر وزير الاقتصاد نظام الاستثمار لأهراء الحبوب في مرفأ بيروت بموجب القرار رقم 25/ح.ش – تاريخ 2010/9/15 الذي يحدّد مجمل عمليات الأهراء والأحكام الخاضعة لها وحدود صلاحيات الأهراء في عملياته والتزاماته وإجراءات محددة يقتضي اتخاذها قبل وصول السفينة وفور وصولها وأصول الاستلام والتسليم والتخزين والخدمات المرفقة به وخدمات أخرى، إلّا أن ذلك بقي مفتقرًا إلى سند قانوني يوضّح الطبيعة القانونية للأهراء وشكلها القانوني.

في العام 2017، تم حصر تفريغ شحنات القمح التي ترد إلى مرفأ بيروت، بأهراء المرفأ بموجب القرار الرقم 38/ح.ش – الصادر بتاريخ 2017/11/14 عن وزير الاقتصاد حيث يحصر تفريغ شحنات القمح التي ترد إلى مرفأ بيروت، بأهراء المرفأ وذلك حفاظًا على سلامة الغذاء، إلا أن هذا القرار أصبح غير ذي جدوى بعد تفجير المرفأ.

هبة وقرض للأهراء

في العام 2020، قدمت مملكة بلجيكا لصالح الأهراء في مرفأ بيروت هبة عينيّة، وهي عبارة عن 3 مضخّات/ شفّاطات للحبوب متنقلة (Grain Pumps)، وتقدّر قيمة هذه الهبة بنحو 700 ألف يورو.

في وقت سابق كانت الحكومة اللبنانية قد اقترضت في العام 2001 من الحكومة البلجيكية مبلغا بقيمة 352,872 يورو بغية تمويل الحصة التجارية للعقد الموقع مع شركة VIGAN البلجيكية بشأن توريد معدات لزوم أهراء مرفأ بيروت، وذلك بموجب البروتوكول المالي اللبناني البلجيكي المبرم منذ العام 1995 بموجب القانون الرقم 398 الصادر في 1995/01/12.

ماذا اليوم؟

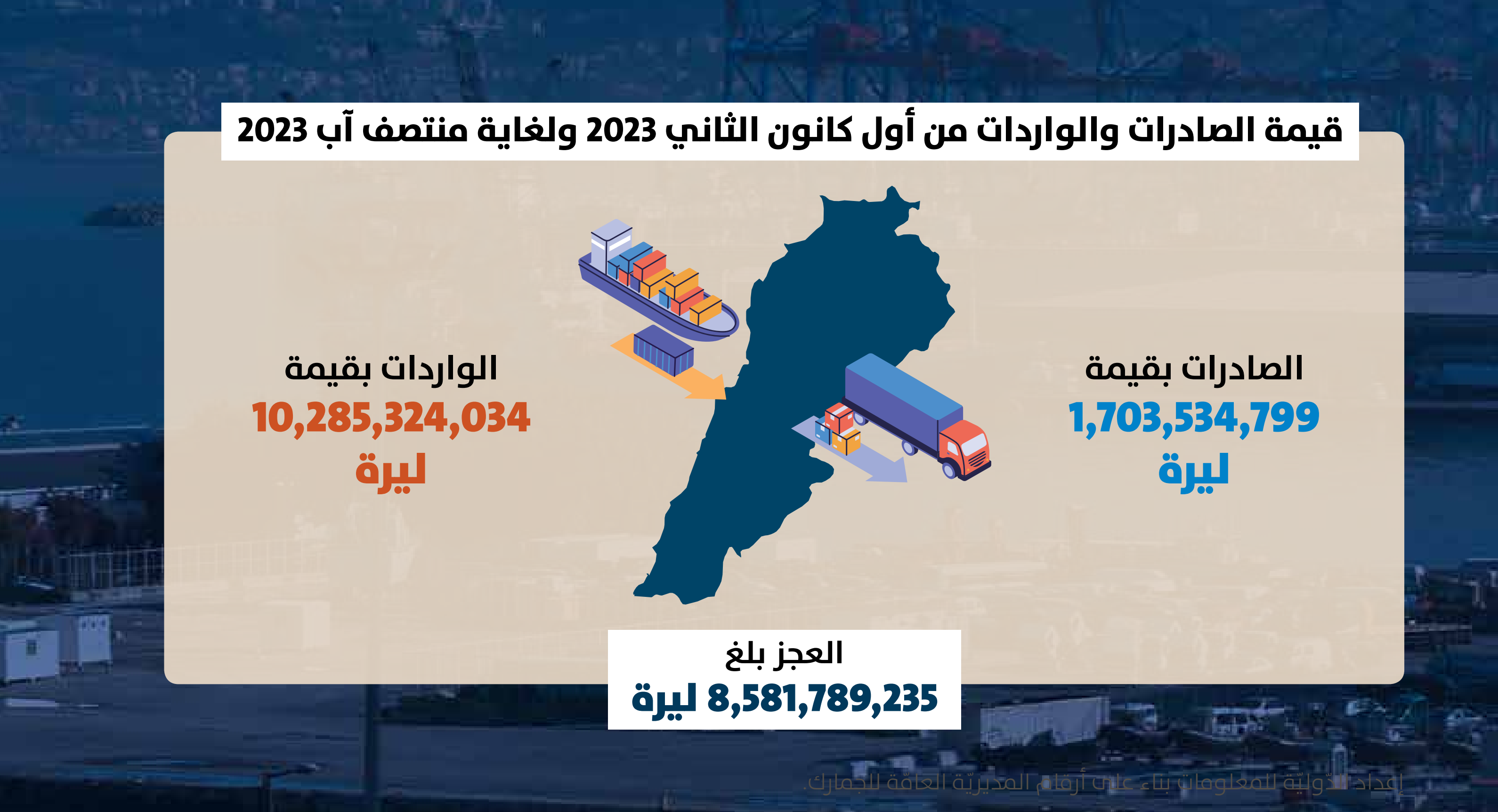
في المحصلة، سواء اتّخذ القرار بهدم ما تبقى من الأهراء أو الإبقاء عليه شاهدًا على واحدة من المآسي التي مرّت على لبنان، أو عمدت الدولة إلى بناء أهراء جديد، وربما بمواصفات أكثر حداثة، يبقى أن يتصدّر أي خطة يقتضي اعتمادها لإعادة بناء هذا المرفق، تحديد الطبيعة والهوية القانونية لهذه المؤسسة عبر اعتماد أسس الشفافية، والأهمّ أن تتمّ مراعاة قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وقانون الشراء العام بما يضمن حقوق الدّولة والمواطنين، والمحافظة على الأمن الغذائي للّبنانيين.



الاستيراد والتصدير في 8 أشهر من العام 2023

يسجّل عجزًا بقيمة 8.58 مليار دولار

أظهرت أرقام حركة الاستيراد والتصدير للثلثين الأولين من العام 2023 عجزًا تجاريًا مقداره 8,581,789,235 دولارًا أميركيًا (8.58 مليار).



إعداد الدّوليّة للمعلومات بناء على أرقام المديريّة العامّة للجمارك.

المراتب الثلاث الأول في المستوردات

احتلت المشتقات النفطية أولى المراتب في قائمة المستوردات بقيمة 2.6 مليار دولار، تلاها المجوهرات والحلي بقيمة 1.45 مليارًا ثم السيارات بقيمة 333 مليونًا.

جدول 1. قيمة الواردات الثلاث الأكثر قيمة من أول كانون الثاني 2023 ولغاية منتصف آب 2023.

نوع الواردات	القيمة (بالدولار)	النسبة % من مجموع المستوردات
المشتقات النفطية (بنزين، غاز ، مازوت..)	2,639,785,759	25.7
المجوهرات والحلي (ألماس ، ذهب، الخ..)	1,494,649,197	14.5
سيارات سياحية وغيرها من العربات السيّارة	333,661,441	3.2
المجموع	**4,468,096,397**	**% 43.4**

المصدر: إعداد الدّوليّة للمعلومات بناء على أرقام المديريّة العامّة للجمارك.

وبتحليل هذه المعلومات يتبيّن أن حركة الاستيراد للمواد الاستهلاكية بعد حسم قيمة المواد النفطية والحلي والمجوهرات والسيارات قد وصلت الى 5.8 مليارًا فقط، وهو رقم يعكس تراجع القدرة الشرائية لدى اللبنانيين.

المراتب الثلاث الأول في الصادرات

أما على صعيد الصادرات فإنه يتبيّن أن الصادرات التي بلغت قيمتها 1.7 مليار دولار تصدّرت قائمتها المجوهرات والحلي بقيمة تناهز الـ 380 مليون دولار تليها الخردة بقيمة 149.8 مليون دولار، مما يدل على وجوب تعزيز صادرات لبنان سيّما وأن الصادرات الصناعية لا تزال متدنّية.

جدول 2. قيمة الصادرات الثلاث الأكثر قيمة من أول كانون الثاني 2023 ولغاية منتصف آب 2023.

نوع الصادرات	القيمة (بالدولار)	النسبة % من مجموع الصادرات
المجوهرات والحلي (ألماس ، ذهب، الخ...)	382,238,038	22.4
الخردة (حديد، نحاس، المنيوم)	149,899,616	8.8
مجموعات توليد الكهرباء ومغيرات دوارة للتيار الخ...	70,113,381	4.1
المجموع	**602,251,035**	**35.4%**

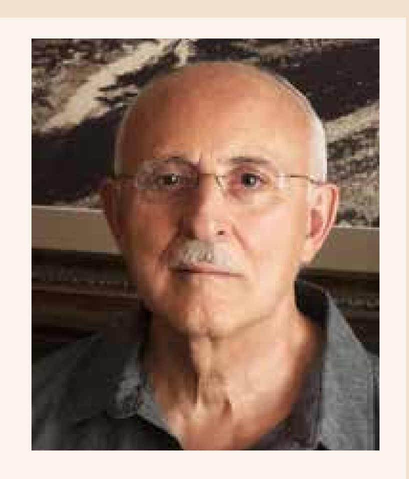
المصدر: إعداد الدّوليّة للمعلومات بناء على أرقام المديريّة العامّة للجمارك.

المجوهرات والحلي بين الاستيراد والتصدير

وعلى صعيد المجوهرات والحلي التي تشمل اللؤلؤ والألماس والأحجار الكريمة والذهب والفضة وغيرها يلاحظ انخفاض في أرقام التصدير بشكل ملفت على الرغم من أن هذه الأرقام تعبر عن ثمانية أشهر فقط من السنة، إلا أنّه يظهر أنّها قد تكون السنة الأقل تصديرًا للمجوهرات والأعلى استيرادًا، فقد سجلت حركة الاستيراد نحو 1.49 مليار دولار، في حين أن معدل السنوات العشر الأخيرة لم يتجاوز 1.22 مليار دولار.

جدول 3. قيمة المستوردات والصادرات من الحلي والمجوهرات من سنة 2017 ولغاية آب 2023.

السنة/ بالدولار	قيمة المستوردات من الحلي والمجوهرات	قيمة الصادرات من الحلي والمجوهرات
2017	996,118,107	586,001,086
2018	1,252,303,202	648,046,416
2019	931,390,351	1,454,914,472
2020	894,095,799	1,409,840,878
2021	1,238,344,191	1,017,737,435
2022	1,682,088,550	752,808,134
2023 (لغاية منتصف آب)	1,494,649,197	382,238,038



العرس

بقلم الدكتور حنّا سعاده

حين التقطت الهاتف في ذلك المساء من يوم الإثنين من شهر آب 2011، تهيّأ لي أنّني أسمع صوت بطلي، غالب، ميرزا أسد الله خان (1797–1869) وهو يصرخ في منتصف الليل، «غالب، أعتقد أنّنا أبصرنا الآن طريق الموت. الموت هو ذلك الخيط الذي يربط حبّات الكون المتناثرة».

حدّقت بشفق غروب شمس أوكلاهوما الهائم بين النهار والليل، وأدركت أنه، في الشرق، هذا الغروب عينه شروق يوازن بين الليل والنهار. يا للنسبيّة والإرباك الذي تسبّبه؟ هذا ما خطر في بالي. كيف بوسع الشيء عينه أن يكون شيئان مختلفان في الوقت عينه؟

رجع صدى صوت شقيقي في رأسي متخطّيًا التوحّش الزمكاني، وهو صدى آخر للنسبيّة المربكة. كيف لنا أن نتبادل الحديث من الأذن إلى الأذن، من زمانين ومكانين غير متّسقين؟ قال: «أخي»، وأردف: «هل تسمعني؟».

«ما الخبر؟» شهقت. «صوتك ينذرني بأمر سيء».

«العمّ ابراهيم أعطانا عمره».

«آه. متى؟ متى الدفن؟».

«حالما تصل؟».

«إذا انطلقت غدًا صباحًا، يمكنني أن أصل مساء الأربعاء»؟.

«حسنًا؛ في هذه الحالة، سوف أُعلم الأب الياس ليحدّد الدفن بعد ظهر الخميس».

عبارة أخرى من عبارات بطلي امتثلت أمام عينيّ الملتهبتين، «يا أسد، لا تجعل وهم الوجود يأخذ بك؛ ليس العالم سوى حلقة في شبكة الفكر».

كان العم ابراهيم صغير العائلة، الأخير بين أخوة والدي الثمانية، الوحيد الذي لا يتذكّر والده. والده، الخوري نقولا من أميون، توفي وهو في الثانية والثمانين من عمره، حين لم يكن ابراهيم قد تجاوز الخامسة من عمره، وكانت والدته، جدّتي الخوريّة، في سنّ الثانية والخمسين. حياة هذه المرأة الهشة ملحمة– فهي تولّت وحيدةً تربية ثمانية أولاد أبرار بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، وتوفّيت عن 102 – هي ملحمة لم ترو. كان لبنان رازحًا تحت الانتداب الفرنسي في ذلك الحين، بعد أن كان قد انتشل، وبملقط الجرّاح، من رحم الامبراطورية العثمانية المحتضرة.

إن التحليق شرقًا وعبور ثمانية مناطق زمنية يربك الايقاعات اليومية للدماغ ويلفّ هذا العقل نصف اليقظ، بدوار من الأفكار. وأنا أنظر من فوق إلى الغيم، تهيّأ لي أنّ بوسعي رؤية قبّة الخلود تنحني تحت وطأة ثقل الوقت.

جنحت أفكاري. استغرقت متأملًا، بالإنسان العاقل الذي جاء من أفريقيا منذ 200 ألف عام تقريبًا، من أصل كوكب له من العمر أربعة مليارات ونصف المليار سنة. ولم يختبر، خلال كل هذه الفترة الزمنية بمجملها، السفر الجوّي حتى ثلاثينيات القرن العشرين.. عندما سافر الإنسان العاقل للمرّة الأولى عكس الزمن. خالجني الشعور بالترف وأنا أردّد لنفسي سطورًا من رحلة جون جيليسبي ماغي في السماء:

«عاليًا، عاليًا، في الأزرق الحارق الممتدّ

علوتُ فوق مرتفعات اجتاحتها الرياح بحركتها الرشيقة

حيث لم تحلّق قبّرة أو نسرٍ قط

و، في غمرة الصمت، لامستُ بذهني المتجاوز

الفضاء المقدّس البتول،

مددتُ يدي، ولمستُ وجه الله».

كان مطار بيروت مكتظًّا بالمهاجرين العائدين من محيط الأرض إلى بلداتهم الصغيرة في جبل لبنان، حيث كان في انتظارهم الأقارب والأصدقاء بأحضانهم المحبّة وعيونهم المشتاقة.

«سبب الزيارة؟» سألني الضابط وهو يتفحّص جواز سفري الأميركي.

أجبته: «حفل زفاف».

«آه، مبروك؛ من سيتزوّج؟»

«عمّي».

انتابه الذهول وهو يعيد النظر إلى سنة ميلادي، 1946. ثمّ، كما لو أن الواجب يفترض منه التحقّق من هذه الغرابة في ستّيني، علت يده حاملة ختم جواز السفر، في إشارة إلى أنّه لن ينجز الختم إلا بعد أن أجيب على أسئلته- فسألني ساخرًا: «كم عمر عمّك؟».

أجبته بنبرة متجرّدة «ثمانٍ وثمانين».

فسخر قائلًا: «وهل سيكون حفل الزفاف كبيرًا».

أومأت برأسي بثقة العارف «بالفعل، زفاف ضخم جدًا، جدًا».

«وكم هو سنّ العروس؟»

تنهّدت قائلًا: «أربعة مليارات ونصف المليار سنة».

ابتسم ليُظهر لي أنه يتفهّم رغبتي بعدم البوح بعمر العروس الحقيقي، وتمتم «ألف مبروك».

ختم جواز سفري بخفّة تلقائية، وناولني إيّاه، ليصرخ «التالي، رجاءً».

أميون، مسقط رأسنا، تتمدّد كما قطّة ماكرة على طول الجبل الصخري المحيط بسهل الزيتون عند قاعدته- في الليل، تتألّق أضواؤها من مسافة بعيدة كما هالة تحيط بتاج مذهّب. في منزل عمّي، كان أفراد العائلة والأصدقاء يجلسون على الشرفة الطويلة الباردة، وكلّ النساء مزنّرات بالأسود. مشت زوجته، العمّة سلام، نحو السيارة وأنا أسحب حقيبة السفر من صندوق السيارة. كانت مبتسمة حين بدأنا بتبادل الغمرات، ولكن سرعان ما تحوّلت ابتساماتها إلى دموع متساقطة على كتفي. قبّلت أولاد عمّي الخمسة، وزوجاتهم، وأولادهم العشرين، قبل أن أجلس إلى جانب عمّتي وأسألها، «هل تألّم؟»

«رحل بسرعة وسلام. كنا جميعنا معه. ابتسم لنا قبل أن يشهق النفس الأخير. لقد لازمه الالتهاب الرئوي كما صديق».

أقيمت مراسم الدفن في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الأرثوذكس، وهي من أقدم المعابد التي لا تزال مستخدمة في العالم، إذ كانت معبدًا وثنيًا قبل ألفي عام من الميلاد. بالوسع رؤية الطبقات المختلفة للحجارة خلال مراحل زمنية مختلفة من إعادة بناء الجدران بعد عدد لا يحصى من الدمار بسبب الحروب والعناصر. كانت كلّ الأرضية، الجدران، والسقف المقوّس مبنية بالحجارة القديمة. لم تكن لتسع إلا أسرة عمي والأصدقاء المقرّبين، فيما تناثر بقية الحاضرين حول الكنيسة كما لو أنهم حزامًا أسود يلفّ حول الكعبة- مستمتعين بالإيقاعات الجذابة للطقس البيزنطي المتسلّلة إلى آذانهم من مكبّرات الصوت التي أكل منها الدهر وشرب.

عند الختام، تمنّى الخوري الياس على الحضور«يرجى عدم المصافحة أو التقبيل»، وتصدّر توجّه العائلة إلى قاعة العزاء. هناك، وقفنا جميعنا على شكل قوس والجموع تمرّ بنا برؤوس منحنية قائلة «الله يرحمه». استمرّ الوضع لأربع ساعات على وجه التقريب، ما دفع بعيوننا وأقدامنا إلى الاستسلام إزاء الإرهاق المتزايد. لم يكن بوسع البعض منا الاستمرار في الوقوف- والدتي في الخامسة والتسعين من عمرها، عمر عمّتي 82، وسواهما ممّن يعانون وهنًا في المفاصل، هؤلاء جلسوا بعد مرور الساعة الأولى أو الثانية مرافقين صفّ المعزّين الطويل بعيونهم.

كان قد مضى وقت على سدول الليل ستاره قبل أن نتمكّن من

العودة إلى منزل عمّي ابراهيم لقضاء وقت مع العائلة. كانت الراحة تملأ الوجوه مع وداع من عاش حياة دامت لثمانية وثمانين عامًا يملؤها الحب والابتسامات. دار الحديث حول أمور بسيطة، متأملين بإعجاب الأحفاد العشرين الصاخبين، واستذكرنا حكايات لا تنتهي لجيل كامل غادرنا للتوّ آخر سفير له.

وبمقدار الإرهاق عينه، جاءت الأيام الثلاثة التالية. غصّت قاعة العزاء بالوفود على مدى أيام الجمعة والسبت والأحد، فتناوبنا جميعًا على الجلوس والوقوف. وجوه ظهر عليها التقدّم في العمر كماي (مثلي)، جاءوا من زوايا نائية. رمّمت التواصل وجدّدت الصداقات مع كثيرين غبت عنهم طوال أربعين عامًا مضت على مغادرتي لبنان. تعهّدنا ووعدنا بعضنا البعض بما ندرك أنّنا لن نفِ به، غير أنّه كان لقولها في لحظاتها أثر عزيز. «لنلتقي قريبًا. رجاءً قم بزيارتنا. سنتّصل بك حين نزور الولايات المتحدة. سيكون في جعبتنا الكثير للتحدث عنه».

ودّعت، في هذه الأيام القليلة، العديد من الوجوه العتيقة التي قد لا أراها مجدّدًا أبدًا. تراءت أمام ناظريّ بيوت شعر كتبته لصديق غادر منذ زمن طويل، بعنوان «كيف تقول الوداع»، أقول فيها:

«لنذهب إلى الحانة عند ناصية الشارع

نعبّ معًا من الإبريق مشروبًا روحيًا فوّارًا، ونتناول طعامًا دافئًا

نرقب العديد من الوجوه في فترة بعد الظهيرة الكسولة

في الضوء الخافت، نغادر معًا

بعدها، نتظاهر بأنّه، قريبًا، لنا لقاءً

فنغادر في العتمة كلّ في سبيله».

في طريق العودة، نده اسمي من بين الحشود صديق المرحلة الثانوية وزميل صفّي. تعانقنا بعد فراق دام أربعين عامًا كأننا لم نفترق البتّة، وركنّا إلى زاوية منعزلة، ورحنا نستعيد ذكرياتنا. ثمّ نظر إليّ، بعد أن بدا عليه الاستغراق بالتفكير، وقال «تعازي لك بعمّك. رأيت الصور في الصحيفة. كانت جنازة ضخمة كما وصفها المراسل الصحفي».

سألته «أيصدف أن يكون في حوزتك نسخة؟» وفي بالي أن أريها، لدى وصولي، لعائلتي في أوكلاهوما.

«آسف».

«لا عليك، سأعمد إلى الحصول عليها من أحد أبناء عمومتي».

«لا شكّ أنّه كان رجلًا ثريًا ومشهورًا للغاية كي يتقاطر آلاف الأشخاص في وداعه الأخير».

ابتسمت قائلًا: «عمّي ابراهيم؟ ثريّ ومشهور؟ كان أيّ شيء إلا ما قلت».

«حسنًا، وما تفسير وجود هذا الحشد الضخم في جنازته؟».

« لقد كان رجلًا طيّبًا أمضى حياته كلّها يشعّ فرحًا. إنّ فرحه، ابتسامته التي لا تنطفئ، ودأبه المتواصل لمساعدة أي شخص محتاج، أثروا في كلّ من عرفه».

«هل لديه أولاد؟».

«خمسة، وكلهّم يشبهونه».

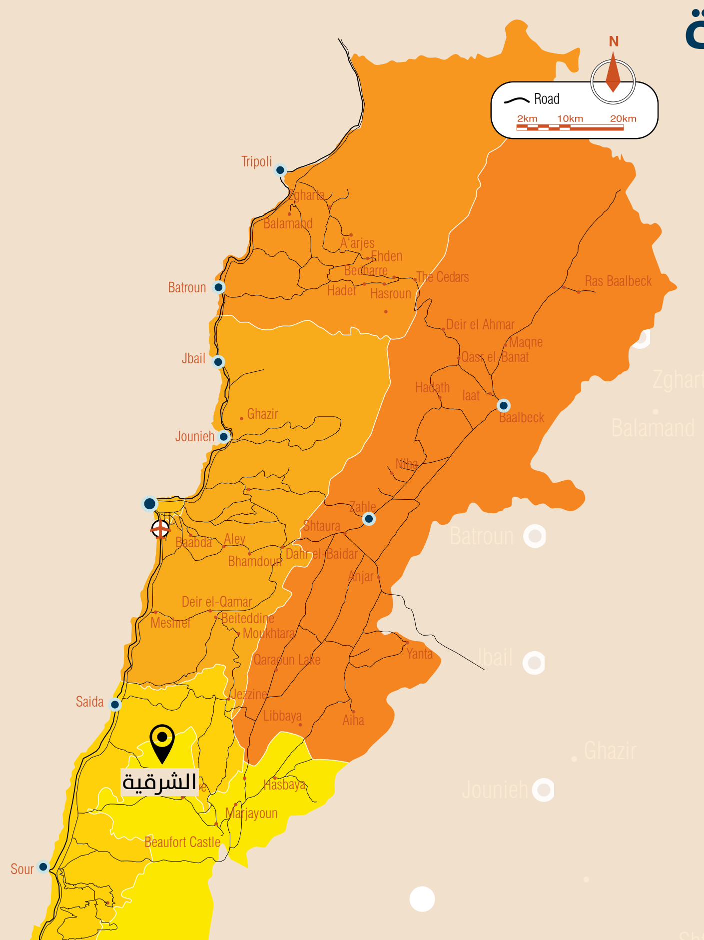
«تقصد الطيبة، المساعدة، والتوهّج بالفرح».

ابتسمت، أومأت برأسي موافقًا. لم أخبره بأن عمّي العادي وزوجته ربّيا خمسة أطفال أذكياء ومتعلّمين وناجحين للغاية. فالصفات الأخيرة تبدو في غير مكانها من الحديث، قياسًا بالطيبة والبهجة.

وبعودتي إلى الغيم بين الشرق والغرب، خطر في بالي أنّ الجنازات هي لمّ للشمل تمامًا كما الغروب هو شروق. معتدًّا باكتشافي المذهل، تناولت الكتاب الجديد الذي وددت قراءته في طريق العودة، عنوانه «رسالة في الطبيعة البشرية» لديفيد هيوم، وبدأت في تصفحه. لفتت نظري مجموعة من السطور التي تتأمّل في الموت. «كنّا جميعًا جزءًا من الجماد على مدى أربعة مليارات ونصف المليار سنة. بعدها، اختبرنا جميعنا بقعًا صغيرة من وعي الوجود، فأتينا لتسميتها بالحياة. لماذا والحال، حين نعود إلى حالتنا الأوّلية، نعترض اعتراضًا جمًّا؟».

الجنازات ليست لمّ شمل وحسب، هذا ما فكرت به؛ بالفعل، إنها أيضًا أعراس. هي عودتنا إلى منزلنا الأصلي، إلى ما لطالما كنّا عليه، منغمسين بالأرض. اكتشف الرواقيون، منذ ألفي عام، أن «الهدف من الحياة هو العيش بتناغم مع الطبيعة، الذي هو العيش وفقًا للفضيلة. ذلك أنّ الطبيعة تقودنا إلى الفضيلة»، وإنّه أبيكتيتوس (55–135)، وليس هيوم، خير من عبّر عن ذلك: «لا تقل عن أي شيء، «فقدته»؛ إنما «استعدته». هل مات ولدك؟ لقد استُعيد. هل توفّيت زوجتك؟ لقد عادت».

الشرقية قرية في النبطية



عندما نذكر اسم «الشّرقية» يتبادر إلى الذهن بيروت الشرقية التي قسّمتها الحرب إلى قسمين شرقية وغربية، ولكن الشّرقية هي أيضًا اسم بلدة في قضاء النبطية.

أصل التسمية

أطلق عليها اسم «الشّرقية» نظرًا لموقعها في الجهة الشّرقية من الجنوب.

الموقع والمساحة

تقع بلدة الشّرقية في قضاء النبطية. تبعد عن العاصمة بيروت 70 كلم ويمكن الوصول إليها عبر سلوك طريق بيروت–صيدا– النبطية تول– الشرقية، أو عبر طريق بيروت– صيدا– زفتا– النمرية– الشّرقية.

تمتدّ «الشّرقية» على مساحة 500 هكتار، وتقع على ارتفاع 400 متر عن سطح البحر.

السكان والمساكن

يقدّر عدد السكان المسجّلين في بلدة الشّرقية بنحو 4,520 نسمة، وهم من الشيعة، ويبلغ عدد المنازل فيها 1,400 منزلٍ.

النّاخبون

بلغ عدد النّاخبين 1,403 ناخبين في العام 2000، اقترع منهم 818، وارتفع عددهم في العام 2009 إلى 1,853 ناخبًا اقترع منهم 1,107 مقترعين، ووصل في العام 2018 إلى 2,309 ناخبين اقترع منهم 1,429 مقترعًا، وفي العام 2022 بلغ عدد النّاخبين 2,539 ناخبًا.

عائلات الناخبين

يتوزّع النّاخبون على العائلات التالية:

- شعيب: 1,702 ناخبين، وهم العائلة الأكبر
- قيسي: 206 ناخبين
- حديد: 130 ناخبًا
- بدران: 110 ناخبين
- عواركة: 105 ناخبين
- جرادي: 76 ناخبًا
- طهماز: 60 ناخبًا
- برو: 50 ناخبًا
- زعرور: 40 ناخبًا
- حلال: 30 ناخبًا

وعائلات أخرى أقلّ عددًا وهم: مروّه– عواضة– حماده– طرابلسي.

السّلطات المحليّة

في البلدة مجلس بلدي مؤلف من 15 عضوًا، كما يوجد مختاران و3 أعضاء اختياريين.

الحياة الاقتصاديّة

تعتمد الحياة الاقتصاديّة بشكل أساسي على الاغتراب والأعمال في البلدة لا سيما في المؤسّسات التجارية، كما تشكّل الزراعة مصدرًا لدى عدد من الأهالي.

المؤسّسات التربويّة

نجد في الشّرقية، وفقًا للعام الدراسي 2020–2021:

- في مدرسة الشّرقية المتوسّطة الرسميّة: عدد الطلاب 246 طالبًا، وعدد المدرّسين والإداريّين 18 موظفًا.
- مدرسة المهدي النموذجية (خاصة مجانية): عدد الطلاب 1,330، وعدد المدرّسين والإداريين 57 موظفًا.
- مدرسة الإمام المهدي (خاصة غير مجانية)، عدد الطلاب 1,104، وعدد المدرّسين والإداريّين 86 موظفًا.

عائلات شمعون

موارنة وشيعة

عائلات شمعون من العائلات المعروفة في لبنان منذ أن كان أحد أفرادها الرئيس كميل شمعون لاعبًا أساسيًا في الحياة السياسية قبل توليه رئاسة الجمهورية في العام 1952، وبعدها حتى وفاته في العام 1987. وهذه العائلات في غالبيتها مارونية موزّعة في عشرات البلدات والقرى اللبنانية، أما العائلات الشيعية منها فتقيم في النبطية والخيام.

أصل التسمية

أخبار كثيرة يتمّ تداولها عن أصل العائلة، منها أن العائلة تعود بأصلها إلى النبي شمعون بن حامون بن عاملة الملقب ببطرس (خليفة المسيح) الذي ولد في العام 10 قبل المسيح، ووالدته هي أخت النبي عمران والد السيدة مريم، قد رافق السيد المسيح في جولاته ومنها إلى لبنان حيث استقر واحد من أبنائه وحمل لقبه.

عدد أفرادها

يبلغ عدد أفراد عائلات شمعون 4,957 فردًا يتوزّعون على مناطق وطوائف عدّة.

موارنة: 4,013 فردًا

زحلة: 1,156 فردًا
دير القمر (الشوف): 350 فردًا
عبدين (بشري): 230 فردًا
رياق (زحلة): 212 فردًا
جوار الحوز (بعبدا): 210 أفراد
المريجات (زحلة): 152 فردًا
حراجل (كسروان): 165 فردًا
كفرسلوان (بعبدا): 152 فردًا
البوشرية (المتن): 110 أفراد
الأشرفية: 103 أفراد
حارة صخر (كسروان): 82 فردًا
حصرون: 72 فردًا
تربل (زحلة): 65 فردًا
الرميل (بيروت): 61 فردًا
تعلبايا (زحلة): 41 فردًا
تحويطة النهر (بعبدا): 21 فردًا
حارة البطم (بعبدا): 28 فردًا
الفرزل الفوقا (زحلة): 39 فردًا
القبيات (عكار): 25 فردًا
بعبدات (المتن): 26 فردًا
جزين (الجنوب): 18 فردًا
الزلقا (المتن): 20 فردًا
جديتا (زحلة): 35 فردًا
رميش (بنت جبيل): 22 فردًا
فالوغا (بعبدا): 85 فردًا
كفرحورا (زغرتا): 42 فردًا
سبنيه (بعبدا): 21 فردًا
سد البوشرية (المتن): 34 فردًا
عين عار (المتن): 22 فردًا
حوش حالا (زحلة): 25 فردًا

وأعداد قليلة في كل من: أدونيس وسنور (جبيل)، الصيفي (بيروت)، الفرزل التحتا (زحلة)، أنفة (الكورة)، البترون، الحدث (بعبدا)، المكلس (المتن الشمالي)، الجديدة (المتن)، الدكوانة (المتن الشمالي)، جورة البلوط (المتن الشمالي)، بنتاعل (جبيل)، بشمزين (الكورة)، جبيل (جبيل)، قلحات (الكورة)، قاع الريم (زحلة)، غزير الجامع (كسروان)، نموره وكفرجريف (كسروان)، بسكنتا (المتن)، عاليه، صليما (بعبدا)، سن الفيل (المتن)، رشعين (زغرتا)، عمشيت (جبيل)، وادي شحرور السفلي، ذوق الخراب (المتن)، رشميا (عاليه)

سريان أرثوذكس: 447 فردًا

المصيطبة (بيروت): 170 فردًا
زحلة: 160 فردًا
سد البوشرية (المتن): 65 فردًا
الميناء (طرابلس): 36 فردًا
برج حمود (المتن): 30
المدور (بيروت): 16 فردًا

سريان كاثوليك: 51 فردًا

المزرعة (بيروت): 22 فردًا
ميناء الحصن (بيروت): 21 فردًا
بطشيه (بعبدا): 8 أفراد

روم كاثوليك: 43 فردًا

بدادون (عاليه): 25 فردًا
زحلة: 18 فردًا

كلدان كاثوليك: 48 فردًا

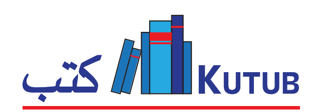
برج حمود (المتن): 30 فردًا
الزهرية (طرابلس): 18 فردًا

إنجيلي: 32 فردًا

المصيطبة (بيروت): 32 فردًا

شيعة: 323 فردًا

النبطية الفوقا: 220 فردًا
الخيام الشرقي (مرجعيون): 103 أفراد



الحقيقة الكاملة والحروب المتكرّرة

ذكريات 1970-2000

صدر حديثًا عن دار كتب (بيروت) كتاب للنائب السابق نجاح واكيم في جزء أول عنوانه «الحقيقة الكاملة والحروب المتكررة/ ذكريات 1970-2000». جاء الكتاب في 280 صفحة من القطع الوسط، وقدّم له الشاعران نزيه أبو عفش وغسان مطر وسعد محيو. جاءت مقدمة المؤلّف لتدخل القارئ بشكل مباشر إلى صلب الموضوع. الذكريات قد تكون شخصية في بداياتها، إنّما ريثما تدخل في الإطار العام مع نائب سابق رسم لمساره خطًا فكريًا وسياسيًا واضحًا انتهجه عن قناعة وإيمان، في أصعب المراحل والظروف التي مرّ بها لبنان ولا يزال.

